الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –
معهد الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

موسومة بـــــــــــــــــــ:

تنمية مهارات التعليم خير سليمان شواهين

-دراسة كتاب-

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

ـــــ سعيدي نعيمة .

ـــــ زافر نور الهدى .

إشراف الأستاذ الدكتور:

ـــــ جيلالي بن فريحة .

ـــ لجنة المناقشة:

د (ة). بوصوار فاطمة	رئيسا
أ.د . بن فريحة جيلالي	مشرفا ومقررا
د (ة).لزرق زاجية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :

2019م / 2020م – 1440ه / 1441ه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر
وعرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه وشكر له على توفيقه وامتنانه بعد شكر الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع نتقدم بالشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت لنا حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ بن فريحة الجيلالي الذي شرفنا بموافقته للإشراف على مذكرتنا فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما خصنا به من وقت وجهد طوال إشرافه على هذه الدراسة .

مع الشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة بتشريفهم لنا بمناقشة مذكرتنا.

كما لا ننسى جميع أساتذة معهد الآداب واللغات.

إلى اللذين كانوا عونا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا فزرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات فلهم منا كل الشكر ونخص بالذكر زافر إيمان وصمار نور الهدى.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لحظة سعادة

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ومن أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز

إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي إلى من حملتني في بطنها وسقتني من صدرها

و أسكنتني قلبها فغمرتني بحبها إلى صديقتي الحميمة و أمي الرحيمة

والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة و النفوس الرقيقة إلى من ظفرت بهم هدية من الرحمان

رياحين حياتي و نور عيوني إخوتي

إيمان و أية الرحمان

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله

إلى جميع الأهل و الأقارب وإلى كتاكيت العائلة

بوثينة ريتاج رميساء رزان روان عبد النور أيوب

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي

نجاة حنان ربيعة عائشة لبنى

إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء

إلى من معهم سعدت و برفقتهم في طريق النجاح سرت

صديقاتي رشيدة نعيمة حيزية

نورالهدى

إلى أبي من كلله الله بالهيبة و الوقار وعلمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو أن يمد الله في عمرك

لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار

إلى أمي و ملاكي في الدنيا إلى مصدر قوتي و إلهامي ونبع الحنان

إلى الحضن الدافئ الذي ألجأ إليه في أجمل و أصعب أوقاتي

إلى من ولدتني بعد تسعة أشهر و صبرت على كل ألم

إلى أمي التي ربتني وتعبت وأوصلتني إلى أعلى الدرجات

إلى إخوتي و رفقاء دربي إلى من علموني معني الحياة

إلى القلوب الطاهرة و النفوس الطيبة أخواتي

و إلى إخوتي التي لم تلدهم أمي من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء زوجات إخوتي

إلى صديقات التي سعدت برفقتهم في درب الحياة

"

نعيمة

مقدمة

بسم الله الذي لولاه ما جري قلم ولا تكلم لسان، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم أفصح الناس لساناً و أوضحهم بياناً ثم بعد:

يعتبر التعليم المحرك الأساسي في تطور أي أمة من الأمم، ويعد العلم اللبنة الأولى الأساسية لنهضة الشعوب و المجتمعات، فإذا أردنا معرفة مقدار تقدم الدول و تطورها نستند في ذلك على نسبة تعلم أبنائها و نجاعة نظامها التعليمي.

وفي ظل الانفجار المعرفي و التطورات التي تعرفها مختلف المجالات في العصر الراهن، فإن الاهتمام بالمنظومة التربوية و العمل على تحقيق أهدافها أصبح أمراً ضروريا وهذا عن طريق التركيز على عمليتي التعليم و التعلم مع العناية بعناصر العملية التعليمية :المتعلم، المعرفة، المعلم هذا الأخير (المعلم) يعد من أهم العوامل في نجاحها؛ فهو حجر الزاوية الأساس في المنظومة التربوية كلها وذلك من خلال كفاءته ومهاراته و فعاليته التي لا تأتي من العدم بل عن طريق إعداده و تأهيله الجيد من جميع النواحي الأكاديمية و التربوية و النفسية، حتى يصبح قادراً على أداء مهنته و تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

هذا وقد حوت دراسات عديدة هذا الموضوع من بينها دراسة خير سليمان شواهين، في كتابه تنمية مهارات التعليم،تقنيات حديثة للمعلمين و الباحثين و المشرفين التربويين،حيث تطرق لمعالجة موضوع مهم بل أهم في مجال التربية والتعليم، وهو كيفية تنمية المعلم لمهاراته التعليمية فكتابه هذا يسعى لإبراز أهم المهارات التعليمية والتقنيات وطرق التعليم، التي يجب على المعلمين الإحاطة بها ومعرفة كيفية استخدامها في عملية التدريس .

هذا ما دفعنا لاختيار دراسة هذا الكتاب بالتحديد، و كذا عنوانه الذي شد انتباهنا بحكم أنه يصب في تخصصنا، وبعد إطلاعنا على فهرس محتواه و تفحصنا لمواضيعه و جدنا أنه يقدم لنا الفائدة خاصة في الحياة المهنية إن شاء الله، نظراً للمعلومات القيمة الموجودة فيه، ورغبة منا في اكتساب معرفة حقيقية يمكننا تطبيقها على أرض الواقع.

ولأن أي بحث مهما كان نوعه ينطلق من إشكالية أو من عدة تساؤلات تساعد الباحث على فتح أبواب البحث وعليه فنحن أيضاً انطلقنا من جملة أسئلة جوهرية:

-ما هي السمات العامة للمعلم الفعَال؟

-وما هي المهارات التي يجب على المعلمين اكتسابها لأداء مهنة التعليم على أكمل وجه ؟

-و ما هي الأساليب و التقنيات و الطرائق التي يلجأ إليها المعلم من أجل إحداث تعلم فعَال لدى المتعلمين ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وبالتنسيق مع المشرف وبتوجيه منه، قمنا بدمج مجموعة من العناوين التي تشابهت في المضمون واخترنا ما هو مهم و مفيد، معتمدين على المنهج الوصفي بآليات التحليل لأننا بصدد تقديم وصف للكتاب عن طريق تلخيصه وكذا تحليل بعض المعطيات و المعلومات الواردة فيه، وقد صممنا الخطة التالية:

- ❖ مقدمة عامة للموضوع وتليها البطاقة الفنية تحوي معلومات الكتاب وسيرة مؤلفه الذاتية كتمهيد للدراسة.
- ❖ مدخل عبارة عن نبذة عامة لمضمون الكتاب.
- ❖ تقديم و عرض من خلال دراسة فصول الكتاب والتي كانت كالتالي:

الفصل الأول: تنمية مهارة التعليم.

- طبيعة وملامح مهارة التعليم.
- مواصفات خاصة بالتعليم الناجح.
- قائمة مهارات التعليم الأساسية.

الفصل الثاني: تقنيات صفية إبداعية.

- تقنيات لاختبار مدى فهم الطلاب.
- استخدام الاقتباسات.

- إثارة دافعية الطلاب للتعلم.

الفصل الثالث: طرائق التدريس.

- طريقة المحاضرة.
- التعليم التعاوني.

الفصل الرابع: التعليم في الصفوف المكتظة.

- المشكلة والحلول المقترحة.
- التعليم الفعّال.

❖ نقد و تقويم من خلال توجيه ملاحظات للكتاب وإبراز الإضافات الواردة فيه.

❖ خاتمة عبارة عن مجموعة من النقاط المستنتجة والمستفادة من دراسة هذا الكتاب.

هذا بالاستناد على مجموعة من الكتب من أبرزها:

-مهارة التدريس يحي محمد نبهان.

-علم النفس التربوي لصالح محمد أبو جادو.

-تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس محمد دريج.

-إستراتجية التدريس و التعلّم لجابر عبد الحميد جابر.

وككل باحثين اعترضتنا بعض العراقيل وقفت وراء الإنجاز الأمثل للعمل من بينها:

-جائحة كورونا التي قطعت عملية التنسيق و التواصل الجيد بيننا.

-وفرة المادة المعرفية و غزارتها مما أدى إلى الصعوبة في التحكم فيها.

-الصعوبة في التعامل مع المادة المعرفية للكتاب نظراً لأسلوب الكاتب.

-شساعة الموضوع و تشعبه.

وفي الأخير نشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل،ونشكر الأستاذ الفاضل بن فريحة الجيلالي على كل ما قدمه لنا من توجيهات و إرشادات التي تظهرها صفحات الدراسة.

حررت ب: تيسمسيلت.

في: 2020/06/09.

زافر نور الهدى.

سعيدي نعيمة.

قبل البدء

البطاقة الفنية للكتاب:

الكتاب: تنمية مهارات التعليم.

تأليف: خير سليمان شواهين.

الناشر: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع.

الطبعة: الأولى،2017.

بلد النشر: إربد ،العراق.

القياس: 17×24

عدد الصفحات: 214.

السيرة الذاتية لصاحب الكتاب

الاسم: خير سليمان ذيب شواهين.

تاريخ الميلاد: 15-09-1959.

بكالوريوس: أحياء-جامعة اليرموك 1982.

مؤلف، باحث، مخترع، مترجم، مدرب.

له أكثر من 130 كتاب ورقي، و 50 كتاب رقمي.

صاحب رواية "الفينيق وبيت العنكبوت"التي يروي فيها قصته و حياته، قمنا باقتباس النص التالي منها الذي قال فيه أنه: «شخص قصير القامة، ضئيل الحجم، مريض الجسم،عاش في بيئة

عدائية جدًا،وضع أهدافًا طموحة وعمل بجدٍّ لتحقيقها مخترقًا كلّ الصّعاب حتى وصل إلى أعلى درجات النجاح والإنجاز.

يعيش حياة مليئة بالتحديات والمغامرات والمآسي والنجاحات والمفارقات والقفزات،حياته كلها مواقف استثنائية منها ما هو في غاية البساطة والجمال،وضحك يخرج من القلب ومنها ما هو كوميديا سوداء،وضحك يقطر دمعًا وأسى يدمي القلب،حياة لم تخطر على بال أحد لشخص أراد له بعض الناس أن يموت ولكن مشيئة الله أقوى.

كما أن إرادة العزم والتصميم منحته قلبًا مليئا بالحب لكلّ من حوله، فامتلأ عقله بالعلم الذي أضاء الطريق للكثير من الناجحين».[1]

وقد وضع لنفسه هدفًا في الحياة وعمل بجد لتحقيقه،وهذا الهدف يسعى لجعل تعليم العلوم أقل كلفةً،أكثر متعةً،أفضل نوعًا،أسهل تحصيلاً،أكثر أمنًا،كما لديه خبرات واسعة في مجال تبسيط تعليم العلوم،وكذلك حوسبة العلوم و إعداد برامج تلفزيونية علمية، وعقد دورات وورش عمل في مختلف هذه المجالات،إضافة إلي مهارات التفكير.

المناصب التي شغلها:

- موظف و رئيس قسم تقنيات تعليم في وزارة التربية منذ 1983-1990.
- عضو مختبرات في مركز مصادر التعلم منذ 1990-1999.
- مستشار علمي لمنظمة اليونيسكو و وزارة التربية العراقية.
- مستشار علمي لشركات تلفيزونية تعمل في مجال برامج الأطفال (سبايستون).
- مستشار علمي لشركة التراث للبرمجيات.
- خبير علمي لشركة سيمانور و شركة الدوالج السعودية.
- مدرب في مجموعة كبيرة من الدورات في مجالات علمية و تربوية.

---

[1] رواية الفينيق وبيت العنكبوت،حكاية رجل أريد له أن يموت،خير سليمان شواهين،عالم الكتب الحديث،إربد-الأردن، (د.ط)،(2016)،ص:أ.

- تدريب الطلاب و المعلمين في كليات التقنية.

من أعماله:

تأليف كتب علمية و تربوية و هندسية منها:

- جسمنا ...في المخابر.
- إستراتجية برنامج التفكير الإبداعي.
- من الذرة إلى... الجزيء.
- الكهرباء السكونية.
- مختبر الإلكترونيات البسيطة.
- مهارات الإقناع في تنمية الموارد المالية.

- مترجم كتب علمية و تربوية.
- تأليف 15 كتاب للمناهج العراقية وهي أدلة التجارب العلمية لمواد الكيمياء، الفيزياء الأحياء.
- تصميم مئات البرامج العلمية (برامج تفاعلية لجميع كتب العلوم والرياضيات في السعودية).
- إعداد برامج تليفزيونية في مجال العلوم و مهارات التفكير لشركات تلفيزيونية.
- تصميم البرنامج العلمي الشامل لحل المشكلات.
- تصميم و تصنيع بعض الأجهزة المخبرية.
- إعداد حديقة العلوم في مدرسة اليوبيل بعمان.

الجوائز المتحصل عليها:

- جائزة الحسن بن طلال للتميز العلمي المرتبة الأولى عام 1999 عن مشروع في تبسيط العلوم.
- جائزة عبد الحميد شومان عن تصميم جهاز راسم الذبذبات الليزري(أوسلو سكوب).

مدخل

تعد المادة العلمية الماثلة بين أيدينا، متمثلة في كتابٍ معنونٍ ب **"تنمية مهارات التعلِّيم تقنيات تعليمية حديثة للمعلِّمين والمشرفين والباحثين التربويين"** لمؤلفهِ **"خير سليمان شواهين"**وهو من المؤلفات الحديثة طبع سنة 2017، يندرج ضمن الكتب الخاصة بحقلِ الدراساتِ اللغويةِ بالتحديد في مجال التربيةِ والتعليمِ؛لأنه حمل في طياته مواضيع متعلقة بالعملية التعلِّيمية التعلُّمية التي تقوم على مجموعةٍ من العناصرِ تُعد بمثابةِ ركائز أساسية تعتمد عليها المتمثلةُ في المعلِّم و المتعلِّم والمعرفة، أو ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي؛ حيث إن هذه العناصر الثلاثة تتفاعل فيما بينها لتحقيقِ الأهدافِ وبلوغ الغايات، إضافةً إلى الطرائقِ والوسائل فالتعليميةُ أو الديداكتيك هي «الدراسة العلمية لطرقِ التدريسِ أو التعليم وتقنياته ولأشكالِ تنظيم مواقف التعلُّم التي يخضع لها التلاميذ قصدَ بلوغ الأهداف المنشودة سواءًا على المستوى العقلي أو الوجداني، أو الحسي، أو الحركي »[1] وبالتالي فالتعليم حقلٌ واسعٌ يبحث في الطرائقِ التي يبلغ بها المعلِّم رسالته للمتعلِّم من أجلِ اكسابه مهاراتٍ ومعارف جديدة،وهذا ما تمحورت عليه دراسة هذا الكتاب، التي تركز على المعلِّم باعتبارهِ أحد أهم أركان العملية التعلِّيمية وكيفية تقديمه لدروسهِ وقيامه بمهامه.

بدأ "خير سليمان شواهين"كتابهُ بمقدمة جاءت في صفحتين عرَّج فيها على أهمية ما أنتجه وأشار إلى النقص الموجود في المؤلفاتِ الخاصةِ بعلومِ التربية والتفكير والذكاء والإبداع لدى المؤلفين العرب، وهذا لاعتمادهم على الترجمةِ الحرفيةِ على حدِ قوله.

---

[1] تحليل العملية التعلِّيمية التعلُّمية مدخل إلى علم التدريس، محمد دريج، قصر الكتاب،البليدة،الجزائر، ط2، (1991)، ص:8.

من الدواعي التي دفعته لتأليفِ سلسلة من الكتب من بينها الكتاب قيد الدراسة ما ذكره في مقدمة الكتاب فقال: «آليت على نفسي أن أحاول جهدي تقديم العلم النافع القابل للتطبيقِ على أرضِ الواقعِ، و وضعتُ خطةً طموحةً هي الأكبرُ والأجرأُ في حياتي لتأليفِ سلسلةِ كتبٍ تغطي مُعظم برامج التفكير والإبداع والنظريات التربوية الحديثة بالرجوعِ إلى المصادر الأصلية للبرامج؛ أي المنبعُ الصافي قبل أن تصلَ إليه يدُ القصِ واللصق،ثم أربط هذه العلوم بثقافتنَا العربية الإسلامية، وتراثنَا وخِبرتي العلمية».[1]

ختم مقدمته بتمنياته أن يكون هذا الكتاب و كامل السلسلة إضافة حقيقية لعلوم التربية.

إن المتصفح لكتاب "خير سليمان شواهين" يرى من الوهلة الأولى أن منهجيتهُ تعتمد على معاييرٍ علمية موضوعيةٍ، وهذا راجعٌ لطبيعةِ الموضوعِ العلمية، وكذا الدراسات التي سبقتهُ في هذا المجال كتلكَ الأبحاث والدراسات الأجنبية التي اعتمدَ عليها من مثل:

- 500 Creative Classroom Techniques for Teachers and Trainers, Marlene Caroselli, HRD Pres, 2006.
- Learning Teaching, Jim Scrivener, Macmilan.
- Effective Teaching in Schools Theory and Practice, Chris Kyriacou, Nelson Thornes, 2007.

[1] تنمية مهارات التعليم تقنيات تعليمية حديثة للمعلمين والمشرفين والباحثين التربويين، خير سليمان شواهين، عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن،(د.ط) ،2017، ص:1.

وكذلك الدراسات العربية التي سبقته في هذا المجال ككِتاب"محمد دريج"تحليل العملية التعليمية"، و"محسن علي عطية" الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.

لابد لكلِ باحثٍ في أي مجالٍ الاستعانة بمؤلفاتٍ مشابهةٍ لما يريد أن يبحثَ فيه، وأن الأمانةَ العلمية من شروطِ البحثِ ومن مواصفاتِ الباحثِ الأكاديمي، حيث نجد مؤلف هذا الكتاب لم يوثق المعلومات التي استنقى منها مادتهُ المعرفية، حيث كانت كلُها عبارةً عن مؤلفاتٍ أجنبيةٍ وردت في قائمةٍ في أخرِ صفحاتِ الكتابِ و لم نستطع الرجوع إليها لذا فإننا لا يمكننا الحكم عليه إن كان أمينًا أم لا؛ ولكن الملاحظ من خلالِ قراءتنا للكتابِ أنه اعتمدَ على عمليةِ الترجمة الحرفية، مع تقديمه لإضافات و شرحه للعديد من العناصر.

الفصل الأول:

تنمية مهارات التعليم

1/طبيعة وملامح مهارات التعليم

تقومُ عمليةُ التعليمِ على جُملةٍ من المهاراتِ ،وتتطلب الكثير من التقنياتِ؛ فهي ليست بالأمر السهلِ ولا بالهيّنِ بالنسبة للقائمين عليه، هذا ما يستدعي وجود معلمٍ فعّالٍ متقنٍ للمهارات، ممتلكٍ للعديد من الخصائصِ والصفاتِ التي تجعله يؤدي مهامهُ على أكمل وجهٍ.

تكمن مهاراتُ التعليم الناجح، في معرفة المعلّم بكل مايحيط بالعملية التعليمية التعلّمية وما يتعلق بها من نظرياتٍ،ومناهجٍ، وطرائقٍ إلى جانب اتخاذه للقرارات الصائبة من أجل الوصول لأفضل النتائج، وهذه الأخيرة لا تتحقق إلا بالعمل والتطبيق الفعلي لتعزيز التعلّم لدى التلاميذ.

تنطوي المهارات على غاياتٍ و أهدافٍ واضحة ومحددة، وعن طريق التدريب والممارسة يتم تحسينها وتكتسب الخبرة؛ فهي تختلف من مهاراتٍ واسعةٍ وعامةٍ، إلى مهارات محددة وخاصة، تهتم بتقديم المحتوى التعليمي من خلال مشكلاتٍ فورية قصيرة المدى وأخرى طويلة الأمد.

حتى يَتمكن المعلّم من تحْسين مهاراتهِ وقدراتهِ التعليمية عليهِ بتطويرِ نفسهِ وتحديث معلوماته وتعلّم مهاراتٍ وتقنيات جديدة، مع اِختيار النشَاط المناسِب والطريقة الأنْسب، وعليه بمرافقةِ زُملائهِ المعلمين ذوي الخبرة منْ أجل الاسْتفادة منهم كجزءٍ من التعلُّم الذَّاتي.[1]

هذا وقد أُجريت العديد من الدراسات حولَ مفهوم المعلِّم الفعَّال وخَلصوا إلى أن المعلمَ يكون فعَّالاً إذا اِستخدم مجموعة من المهارات في تدريسهِ؛ كإنشاء بيئةٍ تعليمية منظمة،وإقامة اِنضباطٍ واضحٍ داخلَ الصّفِ، مع وضوح الهدف والغاية، ووضعِ توقعات فكريةٍ عالية بالإضافة إلى التركيز على عمليتي التعليم والتعلُّم مع المحافظة على التركيز الأكاديمي، وتوفير التغذية الراجِعة ورَصدِ كلَّ تقدمٍ.[2]

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين، ص:3-6.

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص:6-7.

كما يتمُ تقييم المعلِّم من أجل مراجعة أدائِه، وفقَ مقاييس التقييم الخاصة بمهارات التعليم، والتي تركزُ على المجالاتِ الأتيةِ:[1]

- الإعدادُ و التخطيطُ.
- تنظيم الصفوف الدراسية.
- اِستخدامُ مهارات الاتصال.
- تقديمُ أنْشطة وأعمَال للتلاميذ.
- التقييم وتوفير التغذية الراجِعة.
- الإلمام بكل جوانِب الموضوع المدَرسِ.
- اِحترام التلاميذ والاهتمام بهم.

مما سبقَ ذكرهُ نلاحِظ أنَّ التعْليم مهَارة عامَة، مُركبة منْ عدةِ مهاراتٍ فرعية وخاصة يستوجِبُ على مَن يقومُ بهذهِ العملية اِمتلاكها مِن أجلِ تحقيقِ الأهداف وبُلوغ الغايات؛ لأنَّ التعليمَ هو العملية التي يتمُ مِن خِلالها نقلُ المعلومات منَ المعلِّم إلى المتعلِّم بقصدِ إكسابه المعرفة فحتى يتمكنَ المعلمُ من إيصالِ المعلوماتِ والمعارفِ إلى ذهن المتعلم لابد له منْ مهارات تساعِده في ذلك وتجعَله يُحفز ويَستثير قِوى المتعلِّم العقلية، وتُهيأ الظروف المناسبة التي تمكنُ المتعلِّم مِنَ التعلُّم.[2]

إنهُ لِمن الضروري للمعلِّم الكفْء اِمتلاك المهارات؛ إذْ لا يَستطيع مَن لا يمتلكُ المهارة تعليم المهاراتِ، فهي«تمثلُ أداءَ المعلِّم في القدرة على حدوث التعلُّم، وتنمو عنْ طريق الإعداد التربوي والمرورِ بالخِبرات السابقة، ويخْتلف الأداءُ باخْتلاف المادةِ الدراسية وطبيعَتها وخصائِصها وأهدافِها».[3]

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين ، ص:7- 9.

[2] ينظر مدخل إلى التربية، إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر، دار الفكر، عمان، ط1، (2009)، ص:290.

[3] محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش،محمد أبو شقير، (د.د)،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت)،ص:17 .

هذا ما يُبين لنَا أنَّ مهارات التعليم متنوعة بِتنوعِ المواد الدراسية، وتختلفُ باختلافِ الأهدافِ المسطرة، يمتلِكُها المعلِّم عن طريق الخِبرة والمِران.

قد أشَار صاحِب الكتاب إلى الطرُق أو الأساليب التي ينتهِجها المعلِّم لِتطوير مهاراتهِ التعليمية، مِن بينها مرافقة زملائِه المعلمين الذين سبقوهُ في المجال حيث يعدُ هذا الأسلوب...مِن أنظم الوسائل التي تساعدُ المعلِّم في عملية النموِ أثناءَ فترة خِدمتهِ يتعرفُ من خلالها على كيفيةِ تنظيم الفصْل، وإدارةِ زمرةٍ من الطلبة، والقيام بعملية التخطيطِ بفاعليةٍ لدرسٍ من الدروسِ.[1]

علاوة على وجود الكثير من الأساليب التي تساعد المعلَّم على القيام بعمله وتكسبه المهارات وتجعله يطور من أدائه نذكر منها:[2]

- الالتحاق بالدورات التدريبية التي تعقِدها إدارة التربية والتعليم.
- متابعة الدوريات العلمية المتخصِصَة في مجالات التربية.
- زيارة المواقع التربوية المميزَة على شبكة الانترنيت.
- متابعة كل ما يُستحدث مِن طرق و وسائل تربوية وتجارب مميزة.
- الاستفادة من خِبرات مدير المدرسة والمشرف التربوي.
- معرفة التعاميم والأنظمة الإدارية العامة.

إن اِمتلاك المعلم للمهارات وعمله الدؤُوب على تطويرها،تجعله يُؤدي أدواره المحددة وواجِباته المُنوطة بصفة جيدة فيقومُ بِ:[3]

- التخطيط وتنفيذ المواقف التدريسية.
- تنظِيم البيئة الصفية وإدارتها.
- ضبطُ وحفظُ النظام.
- توفيرُ المناخ النفسي والاجتماعي الملائم.

---

(1) ينظر الإشراف التربوي، مفاهيم واقع آفاق، إيمان أبو غريبة، دار البداية، عمان، ط1، (2009-1430)،ص:48.

(2) المعلم الناجح، دليل عملي للمعلمين، خالد بن محمد الشهري، (د.د)،(د.ب)،(د.ط)،(1433)،ص:89.

(3) الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، زيد منير سلمان، دار البداية،عمان، ط1،(2012)،ص:130-134.

- توجيه سلوكِيات المتعلِّمين.

- تنظيم التفاعُل داخلَ الفصْل،وإدارة النشاطات الصفية.

- التوجيه و الإرشاد.

ونظراً للواجبات والأدوار التي يقوم بها المعلِّم، فإنهُ يخضع للتقييم اِنطلاقاً من جملة المعايير المتمثلة في:[1]

- الصِفات الشخصِية و الجِسمية والمظهر العام.

- الاتزان الانفعالي،والتوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون، والمواطنة واحترام مواعيد العمل.

- الاتجاهات المهنية والمهارات الفنية.

- إِعداد الخطة العامة للتخطيط اليومي، واستمرار النمو والكفاءَة في المادة، واللغة السليمة والأهداف والمثل العليا.

- الاهتمام بالفروق الفردية.

- اِستخدام أساليب التدريس.

- القدرة على تقويم نمو الطلاب، و تقدمهم في المادة.

إِضافة إلى المعايير المذكورة توجد العديد من النقاط التي يُقيم فيها آداء المعلِّم؛ وهذا لتحديد مدى كفائتهِ وفعَاليتهِ، إلا أننا نجد "محمد دريج" يُصرح في مقدمةكتابهِ "تحليل العملية التعليمية" أنه لا يُمكننا معرفةُ ذلك وهذا راجع للأسباب التالية:[2]

- عدم اِمتلاك المعرفة الحقيقية حَول معنى وطبيعة المدرس الكفْءِ.

- اِختلاف وجهات النظر حولَ المدرس الفعَّال وهذا راجع لاختلافِ النظريات التربوية فلكلٍ تصورَه الخاص به حول المعلِّم الجيد.

---

[1] استخدام الحاسوب في التعليم، يحي محمد نبهان، دار اليازوري العلمية،الطبعة العربية،عمان،(2008)،ص:51.

[2] ينظر تحليل العملية التعليمية،مدخل إلى علم التدريس، محمد دريج،ص:226.

- اِختلاف المعايير التي تُحدد خصائص المعلِّم الجيد باختلافِ المنطلقات المنهجية؛فهناك من يربط نجاح المعلِّم أو فشلَه بالسياق الاجتماعي و الظروف المادية والمعنوية المحيطة به،في حين يربط اتجاه آخر نجاحَه بمواهِبه الشخصية وقدراتهِ العقلية، وهناك من ذَهب للقول أن أَهم معيار لِتحديد المعلِّم الجيد يكمن في خاصيتين؛ الكفاءَة من حيث المستوى العلمي والخِبرة،ومنهجية عرض الدروس والتقدم فيها،والسُلطوِية من حيث النظام وانضباط التلاميذ،ومراقبة واجباتهم وترغيبهم في العمل...الخ.

2-/قائمة مهارات التعيلم الأساسية:

حدد "سليمان شواهين" قائمة من مهارات التعليم الأساسية و المتمثلة فيما يلي:[1]

2-1 التخطيط والإعداد:

يَتضمن مهارات في اِختيار الأهداف، والنتائج المراد الوصول إليها وكيفية تحقيقها؛كأن يكون الدرس ذَا خطةٍ واضحة وله هدفٌ معين، وأن يتناسبَ المحتوى والطريقة لمستوى المتعلمين، مع التحضير والإعداد الجيد للوسيلة، حتى يجذِب الدرس اِهتمام الطلاب.

2-2 عرض الدرس وإدارته:

يتضمن اِستخدام الطرق والتقنيات الحديثة،ومجموعة من المهارات في إدارة الصَّف وتنظيم الأنشطة؛ وهذا عن طريق التنويع فيها ومنحِ التلاميذ فرصة المشاركة،والانتقال السلِس بينها مع مراقبة تقدم التلاميذ، وإدارَة الوقت وضبط سرعة وتدفق الدرس،واِستخدام الوسيلة بشكل جيد يضمن تحقيق النتائج، وأَهم مهارة في عرض الدرس ثقة المعلم بنفسه وشرحه الدرس بوضوح.

2-3 المناخ الصفي والانضباط:

يتضمن مهارات زيادة الدافعية،والحفاظ على النظام داخل الصف،وهذا من خلال تشجيع الطلاب على التعلُّم وتفادي المواجهة معهم،مع الحرصِ على توفير الجو الهادئ والمَنظم.

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:12-14.

2-4 التقييم:

يتضمن مهارات في تقييم تقدم الطلاب، بوضع علامات ودرجات أثناء الحصة أو بعدها.

يقوم التعليم إذَن على جملة من المهارات المقسمة حسب مراحل عملية التدريس؛ التخطيط والإعداد، التنفيذ، التقويم؛ فلكلِ مرحلة مهاراتها المتعلقة بها؛ حيث نجدُ أنَّ عملية التخطيط تعتبر من المهارات الأساسية التي يتطلبُ إتقانها إدارة الكثير من مهارات التعليم الأخرى.[1]

يُعرف التخطيط في المجال التربوي بأنهُ مرحلة النشاط الذهني ... الخالية من التفاعل وذلك لأنها تتم خارج الفصل، كما أنها تمثل نشاطًا منطقيًا مقصودًا يبدو فيه الموقف التعليمي على أنه موقفٌ سهل ومنسجمُ الحلقات[2].

هذا ما يُبين لنا أن التخطيط يعدُ من أَهمِ المهارات؛فحتى نضمنَ نجاح العملية التعليمية التعلُّمية لابدَ من التخطيط المحكمِ والمسبقِ لها ومن بين المهارات التي تندرجُ تحت هذه المهارة الأساسية المهارات التالية:[3]

- تحليلُ المحتوى.
- تحليل خصائص المتعلمين واستعداداتهم للتعلم.
- تحديد الواجبات المترلية.
- تحديد أساليب التقويم.
- اِختيار الأهداف التدريسية وتحديد الإجراءات واِختيار الوسائل التعليمية.

كما توجد مهارات أخرى منها:[4]

- الإلمامُ بمكونات الموقف التعليمي والعوامل المؤثرة فيه.

---

(1) ينظر منهج الأنشطة في رياض الأطفال، ناهد فهمي حطيبة، دار الميسرة، عمان،ط1،(2009-1430)،ص:195.

(2) ينظر مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط)،(2001)،ص:255.

(3) محاضرات في مهارات التدريس،داود درويش،محمد أبو شقير،ص:16.

(4) الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، محمود أحمد شوق، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (2001)، ص: 25-28.

- الوَعي بالأهداف التربوية المراد تحقيقها.

- التدرب على اِستخدام الأجهزة والمواد التي تُستخدم في التنفيذ.

بعد مرحلة التخطيط والإعداد للدرس تأتي الخطوة الموالية؛وهي مرحلة التنفيذ،حيث يعد العرض المدعم بوسائل تعليمية عاملاً بارزًا في العمليةِ التعليميةِ ؛ إذْ يركز فيه المعلِّم على التدرج المرحلي لعملية التحصيل،واِلتزامه بالتسلسل في عرض المادة وطرحها للطلاب،مع حِرصه على متابعة الجميع و اِنتباههم على المستوى السمعي و البصري[1].

إذَن فعرضُ الدرس وإدارته تتطلب مجموعة من المهارات لابدَ للمعلِّم من إتقانها حتى يتمكن من إيصال المعرفة إلى المتعلمين، و تنفيذ ما خُطط لهُ سابقًا ومن بين المهارات المذكورة نجد:[2]

- التوازن المطلوب في عرض مختلف نقاط الدرس وفي تغطية جوانبِه.

- توزيع الوقت توزيعًا متوازنًا بين مختلف النشاطات التدريسية.

- المهارة في عرض الوسيلة التعليمية واِختيار الوقت المناسب لاِستخدامها.

إلى جانب ما سبق،هناك مهارات أخرى:[3]

- طرح المعلومات وتعليم المهارات.

- توفير المواقف الخبراتية.

- تقويم التعليم بأنواعه.

- تعزيز التعلُّم.

- متابعة أَعمال الطلاب الشفهِية و التحريرية وتصحيحها.

- متابعة المهام الروتينية كالغيابات والرد على المعاملات...الخ.

---

[1] ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات،أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر،ط2،(2009)،ص: 154.

[2] ينظر الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، محمود أحمد شوق، ص25-28.

[3] ينظر الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، زيد منير سليمان، ص: 130-131.

من المهارات الأساسية التي لابدَ للمعلِّم من اِمتلاكها إلى جانب المهارات السابقة،حسن إدارته للصف،وفرضه الانضباط داخله،مع توفير الجو والمناخ الذي يساعد على الدراسة والتحصيل الجيد ويقْصد بالانضباط الصفي «مجموعة الطرائق و الإجراءات التي تعمل على تطوير فهم الفرد لذاته،وتنمية قدراته و إدراكاته لتحمل مسؤولية أفعاله ».[1]

وبالتالي يُصبح المتعلِّم عارفًا لحقوقه وواجباته داخل الصف،مدركًا نتيجة أعماله وأفعاله.

من المهارات التي تجعل المعلِّم متحكمًا في صفهِ مايلي:[2]

- تجنب أن يسودَ المناخ الدفاعي في غرفة الصف، والتي تُظهره سلوكات مثل الجو الصفي غير المتسامح والسلوك المتعالي للمعلِّم، وعدم اِهتمامه بمشكلات الطلبة، والسيطرة على أفكارهم ومشاعرهم، مع سيادة الإدارة التسلُطية وغياب الإدارة الديمقراطية.
- العمل على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى النزاعات داخل غرفة الصف.
- القدرة على توظيف التواصل وأنماطه وأشكاله و أدواته بفاعلية.

نلاحظ مما سبق ذكره سالِفًا أن "خير سليمان شواهين" حدد مهارات التعليم وفقًا لمراحل عملية التدريس، وحصرها في القائمة المذكورة سابقًا،إلا أنه يمكننا تحديد المهارات المتعددة والمختلفة واِستخراجها من صُلب العملية التعليمية عن طريق استخلاصها من:[3]

- العمليات العقلية المستهدفة من التعليم، فنقول مهارة الفهم، ومهارة التحليل، والتطبيق، الاستدلال، والتعبير الشفهي وغيرها من المهارات الأخرى التي يعني اِمتلاكها و تطبيقها من المعلِّم العمل على تنميتها لدى المتعلِّم.
- استخلاصها من الجوانب الوجدانية أو الحِسْ حركية من شخصية المتعلِّم؛ فنقول مهارة بعث الاهتمام وإثارة انتباه التلاميذ، أو تعزيز ميول معين، أو تنشيط التوازن الحِسْ حركي...الخ.

---

(1) علم النفس التربوي، صالح محمد أبو جادو،دار الميسرة،عمان،ط11،(2014-1438)،ص:358.

(2) المرجع نفسه،ص:358.

(3) ينظر تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس،محمد دريج،ص: 226.

- الانطلاق من نشاط المدرس والتقنيات والوسائل الديداكتيكية من مثل مهارة طرح السؤال مهارة التشخيص، مهارة استعمال الصور والخرائط... الخ.

وعليه نستْخلص أن التعليم يقوم على العديد من المهارات المتعددة والمتنوعة،يقوم المعلِّم بتنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع عن طريق تقديمه للدروس وممارستهِ للنشاط البيداغوجي.

3/مواصفات خاصة بالتعليم الناجح:

توجد العديد من المواصفات المتعلقة بالتعليم الناجح؛ منها صفات خاصة بنتائج التعليم ومخرجاته، وأخرى خاصة بالمدرِس و الدَرس،نذكرُ منها على سبيل المثال وليس الحصر الصفات التالية:[1]

- تحديد الأهداف المتعلقة بالدروس.
- التنويع في الأنشطة بحيث تكون مناسبة لقدرات المتعلمين.
- إثارة اهتمام الطلاب وإشراكهم في الدرس،ومنحهم الفرصة للعمل.
- الإدارة الجيدة للصف وضبط النظام داخله.
- قدرة المعلِّم على تقديم المحتوى التعليمي،واِستخدامه لمجموعة من الطرق.
- القدرة على التعامل مع القضايا الاجتماعية للطلاب.
- فهم السياسة التعليمية والوعي بنتائج البحوث حولَ أساليب التدريس الفعَّال.
- تنمية شخصية المتعلمين،وإثارة التحدي لديهم.
- مساعدة التلاميذ على تبني أنماط الحياة الصحية، وتوفير الأمن لهم.
- إكساب المتعلمين المعارف والمهارات التي تساعدهم في حياتهم المستقبلية، ومشاركتهم الإيجابية في المجتمع.

بالتالي يمكن القول أن نجاح التعليم من نجاح المعلِّم؛ باعتباره عصب العملية التعليمية

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:9-10.

الركيزة الأساسية التي تقومُ عليها؛ فيكون التعليم فعالاً إذا توفرت الخصائص و الصفات التالية في المعلِّم:[1]

-أن يكونَ نظيف المظهر،متشبعًا بفكرة المسؤولية الجماعية،مرْهف الشعور، ذا خلق طيب مستبشرًا متفائلاً يتحلى بروح الفكاهة.

- أن يكون لديه إحساسٌ عميقٌ بقدرات الطلاب وإمكانياتهم.

- أن يكون قوي الاحتمال و الاستعداد.

بالإضافة إلى احترامه لثقافات الطلاب و خلفياتهم المعرفية،وتقديمه الفرصة للجميع من أجل المشاركة والتقدم بنجاح، وأن تكون لديه القدرة على الإمتاع و التشويق.[2]

- الحزم والمرونة وحسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية ...العمل الإنساني والعدالة والمساواة في معاملة الجميع، سعة الصبر والتعاطف، ومراعاة الفروق الفردية والاهتمام بمشكلات التلاميذ والعمل على حلها، مع استخدامه لأسلوب الثواب والعقاب.[3]

المعلِّم الناجح على العموم هو مَن تتوفر فيه مجموعة من الصفات المرتبطة بشخصيته العقلية الجسدية، والخلقية من مثل:[4]

-تمتعه بالصحة الجيدة، وأن يكون سليمَ الحواس وحسنَ النطق، وبخاصة حاستا البصر والسمع مع تمتعه بالقدرة على تحملِ التعب.

- التمتع بقدرات عقلية فائقة، ودرجة عالية ومعتبرة من الذكاء، وأن يكون صاحب كفاءَة علمية ولغوية.

- الدِراية والمعرفة بعلم النفس النفسي،والتربوي،والاجتماعي.

---

[1] التربية الرياضية و طرائق تدريسها،نايف سعادة، محمد خميس أبو تمرة،(د.د)،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت)، ص36.

[2] ينظر طرق تدريس العربية، صالح نصيرات، دار الشروق، عمان،ط1،(2006)،ص:73-74.

[3] ينظر الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية،زيد منير سلمان،ص:129-134.

[4] ينظر اللسانيات التطبيقية، التعليمية قديمًا و حاضرًا،عبد القادر شاكر،دار الوفاء،الإسكندرية،ط1،(2016)،ص: 55-58.

- الوفاء والتفاني في العمل.

- التبصر والوعي بفنيات التدريس و طرائِقه.

وعليه فإِن من أَهمِ مُواصفاتِ التَعليمِ الناجِح،وُجود مُعلِّمٍ فعَّال يَتميزُ بالعديد من الصفات ويقوم بِواجباته ومهامه بالشكل الجيد،يخطِط لدرسه،وينفذُه باستخدام الوسائل والمواد التعليمية التوضيحية بالاعتماد على طرائق وتقنيات، متمكنٌ من المادة التي يدرسها ومتحكمٌ فيها مع اهتمامه بطلابه... هذا ما يقود إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة والتحصيل الجيد للطلاب و منه نجاح العملية التعليمية.

في مجمل القول يمكن أن يكونَ التدريسُ جيدًا إذا توفرت فيه الأسس الآتية:[1]

- أن يتأسسَ على فلسفةٍ تربوية صالحة، ونظرياتِ تعلُّم تم التثبت من فاعليتها بالبحث والتجريب وبأساليب تدريس يمكنُ تطويرها بما يستجيب لمتطلبات المادة وأهدافها وقدرات الطالب واستعداداته.

- أن يتأسسَ التدريسُ على تصميم مرنٍ قابلٍ للتنفيذ و التطوير بدءًا من الإعداد المسبق وانتهاءًا بالتقويم.

- استخدام أكثر من حاسة في عملية التدريس، من خلال تعدُد ألوان النشاط الذي يقوم به المدرس واستخدام التقنيات التعليمية ذوات الأثر في الموقف التعليمي.

- اعتماد التقويم المستمر وقياس نواتج التعلُّم، وأخذ نتائج التقويم بعين الاعتبار عند التخطيط للدروس اللاحقة.

[1] الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية،دار الشروق،عمان،ط1،(2006)، ص: 63-64.

الفصل الثاني:

تقنيات صفية إبداعية

1/ تقنيات لاختبار مدى فهم الطلاب:

يَندرج تحت هذا العنصر مجموعة من التِقنيات يستخدمها المعلِّم لمعرفة مدى فهم طلابهِ لمحتوى الدرس، نذكر منها:[1]

1-1/ إعداد دروس:

تُستخدم هذه التقنية في الصفوف المتقدمة، حيث يُكلَّف الطلاب بتحضير خطة درسٍ كاملة مع شرح عناصرها، و تقديمها للمعلَّم كي يقيمها، هذا ما يُبين درجة فهم كل طالب ويُنمي مهاراته.

1-2/ رسم خروف:

تُعنى هذه التقنية بالجانب النفسي، يُكلَّف الطلاب برسم خروف على ورقة بيضاء،ومن خلال مجموعة من القواعد المحددة، و وفقًا لرسم كل طالب يَتمكن المعلَّم من معرفة نفسية طلابه، و منه الحكم على مدى درجة فهمهم.

1-3/ القراءة الإيقاعية:

يُكلَّف الطلاب في هذه التقنية بتحويلِ محتوى الدرس إلى أناشيد و ألحان إيقاعية وهذا يتوقف على مستوى فهمهم للدرس حتى يتمكنوا من صياغته بلغتِهم و أسلوبهم الخاص وبطريقة فيها إيقاع و لحن، هذا ما يُنمي لديهم مهارة التفكير و الفهم، إلى جانب المهارات اللغوية.

1-4/ تقليد المسابقات التليفزيونية:

يُمكن تقليد المسابقات التي تبث على شاشةِ التلفاز و البرامج التي تُشجع المواهب الإبداعية وهذا بتقديم محتوى الدرس بطريقةٍ إبداعيةٍ، ويتمُ تقييمها من المعلِّم و بعض المتعلمين؛ هذا ما يُنمي مهاراتهم الإبداعية و اللغوية وكذا مهارة الفهم و التفكير.

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:34-42.

1-5/ تنمية المهارات الكتابية:

يُكلِّف المعلِّم طلابه بكتابةِ مقالٍ عن محتوى الدرس، مستخدمين في ذلك رأيهم الشخصي وتقديم حُجج و أدلة لإثبات ذلك، هذا ما يُنمي قدراتهم الكتابية، و مهاراتهم في النِقاش، و يُعزز فهمهم لمحتوى الدرس.

1-5/ تحويل مفاهيم الدرس إلى رسوم كاريكاتورية:

يتمُ تَكليف الطلاب بتحويل مجموعةٍ من المفاهيم المتعلقة بالدرس إلى رسومٍ كاريكاتورية.

من خلال التقنياتِ التي ذكرها"خير سليمان شواهين"نجدُ أنها تهدف إلى معرفة مدى اِستيعاب الطلاب للدروس المقدمة لهم،ومدى إدراكهم للمعلوماتِ والمعارفِ؛ فحتى يَتمكن المعلِّم من جسِّ نبضِ فهم طلابه، عليه باختبارهم بالاعتماد على مجموعةٍ من الأساليب تجعلهم يطبقونَ ما تلقوهُ من دروسٍ، وهذا يعتمد على مدى فهمِ كلَّ واحدٍ منهم للدرس فالفهمُ مهارة والمهارة يُقصد بها «السهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عملٍ معينٍ يؤديه الفرد». [1]

بالتالي المهارة تتطلبُ خِبرة من التدريب و الممارسة لكي يتمَ تأدية العمل بطريقة ملائمةٍ؛وحتى يتمَ إيصالُ المتعلِّم إلى درجة أو مستوى معين من الفهمِ، وجبَ على المعلِّم اِكساب مُتعلميه المهارات التي تقوم عليها اللغة المتمثلة في مهارة الاستماع و هي أُولى المهارات اللغوية، حيث يُعد الاستماع «عمليةٌ معقدةٌ يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه،عبر أُذنه عن طريق عددٍ من المناشط العقلية الفيزيولوجية مثل: سماع الأصوات كلِّها،التعرف عليها،وتمييزها وتفسيرها». [2]

---

[1] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، ط1،(2005)،ص:114.

[2] فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويمها، حسني عبد الباري عصر،(د.د)، (د.ب)، (د.ت)، (د.ط)، ص:101.

فالاستماع مهارةٌ يرادُ تعلِيمها للتلاميذ، ويُعد من المدخلات للمعلومات،وعن طريقه يتلقى المتعلِّم أُولى معلوماته؛ فهو من المهارات المهمة والضرورية.

مهارة القراءة التي تعد «واحدةٌ من أبرز المهارات اللغوية الأربعة، لها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف على أَشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلماتٍ وجملٍ منها وجانب إدراكي ذهني يُؤدي إلى فهم المادة المقروءة ولا يمكن الفصل بين الجانبين،إذ نفقدُ دلالتها وأهميتها إذا اعترى أي جانب».[1]

فلابدَ من تحقيق التوازن بين هذين الجانبين باعتبار أن وجود خلل في إحدى هذين الطرفين يؤدي بالضرورة إلى فشل هذه المهارة.

مهارة الحديث من المهارات اللغوية الأكثرَ أهمية باعتبار أن الكلام هو أَهم جزء في الممارسة اللغوية،«نَعني بِها بداية الكلام، أو البدء في أساسيات اللغة، وتشمل مهارات الاتصال من حيث إِرسال المنطوق و استقبال المسموع، إضافةً إلى جوانب التعبير الشفوي وخطوات تدريسهِ».[2]

ومنه فالتحدث فنٌ من فنونِ الاتصال اللغوي، وهو الأداة التي تنقلُ لنا الأفكار و المشاعر وتوظيفها بألفاظٍ محددة للسامع.

مهارة الكتابة التي تُعد«عمليةٌ ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات و التعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيًا حسب نظام لغة معينة فيما يُسمى نصًا».[3]

فالكتابة إذن عملية عقلية تُحول لنا ما هو مجرد في الذهن من أفكارٍ و أحاسيس إلى ما هو حِسي من تعابير و مفردات، و هي من أَهم المهارات الأساسية في عملية التواصل اللغوي بَين

---

(1) تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية،محمد عدنان عليوات، (د.د)،عمان،الطبعة العربية، (2007)،ص:91-92.

(2) مهارات في اللغة و التفكير، نبيل عبد الهادي،وآخرون، دار الميسرة،عمان، ط2،(2005-1426)ص:28.

(3) تعليمية اللغة العربية،أنطوان صياح، دار النهضة العربية،لبنان،ط1،(2008-1429)، ص:165.

الكَاتب الذي ينقُل إلينا أفكاره أي ما يجري على الورق،وبين القارئ أو المرسل إليه الذي يَتلقى ما هو مكتوبٌ و يتفاعلُ معه.

تُعد هذه المهارات أركانًا للاتصال اللغوي الأساسية المتمثلة في «المرسل، المرسل إليه والرسالة، والوسيلة،لأن التواصل لا يكون إلا بين مرسل ومرسل إليه باعتبارهما الطرفين الأساسيّين، والمرسِل لا يكون إلا متكلمًا أو كاتبًا، والمرسَل إليه (المستقبل) لا يكون إلا مستمعًا أو قارئًا».[1]

وعليه نرى أن المهارات اللغوية تتمثلُ في جانبين،مهارات الإرسال (الكلام /الكتابة) ومهارات الاستقبال (الاستماع /القراءة)، ولكي تَنجح عملية التدريس لابد من أن يتم ربط المهارات اللغوية مع بعضها البعض،و تحقيق التكامل بينها؛كالتكامل بين مهارتَي الاستماع والقراءة،وبين مهارتَي القراءة والكتابة،وكذا التكامل بين مهارتَي الاستماع والكتابة،بالإضافة إلى التكامل بين القراءة والمحادثة،وذلك لتحقيق الهدف النهائي عند المتعلِّم وهو تنمية مهارة الفهم والتفكير.

نَستنتج مما سبق ذكره أن هناك ارتباطًا كبيرًا بين المهارات اللغوية الأربعة –سابقة الذكر– والمهارات المعرفية المتمثلة في الفهم و الاستيعاب؛ فنجدُ كمثال: الارتباط بين مهارة القراءة ومهارة الفهم و الاستيعاب، حيث أنَّ لهذين العمليتَين دورًا أساسيًا في عملية القراءة ويتضح أنَّ «هناك علاقة وطيدة و وثيقة بين الفهم و الاستيعاب و القراءة، وهو ما يطلقُ عليه بفهم المقروء، وهذا ما جاء في تدريس بعض الدروس التي تدورُ حول فكرة معينة أو موضوع معين ثم يكلف الطالب بتلخيصِها وهذا ما يخضعُ تحت موضوعات اقرأ و استمتع، أو اقرأ و فسر، حيث أن تلك الموضوعات الهدفُ منها توثيق علاقة الفهم و الاستيعاب بالقراءة».[2]

---

[1] نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة– اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، (2011)، ص:106.

[2] مهارات في اللغة و التفكير،نبيل عبد الهادي،وآخرون، ص: 219.

بالتالي خير دليل على العلاقة الوثيقة بين مهارة الفهم و مهارة القراءة،هو ما يُطلق عليه بالفهم القرائي الذي «يعد نشاطًا حركيًا يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة المخزونة في العقل و إحداث مماثلة بين هذه المعلومات، و يَشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة و رأي القارئ في النص المقروء، و الانتهاء من ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء».[1]

وعليه نستخلصُ أن الفهم من المهارات العقلية التي تقوم على التحليل والربط، وأن للغة أربعة مهارات تقوم عليها، و هي الأساس في عملية التواصل باعتبار أن اللغة أداة للتواصل،وأنه يوجدُ ترابط بين المهارات؛ المهارات اللغوية التي تتكامل فيما بينها، و المهارات المعرفية فنصل إلى الفهم اللغوي.

من المسْتنتج أيضًا أن التعليم يهدفُ إلى إكساب المتعلمين المهارات، و هذا لا يتم إلا من خلال عمل المعلِّم على تنميتها في متعلِميه عن طريق استخدامه لجملةٍ من التقنيات و الأساليب التدريسية، وكذا الأنشطة التي تستدعي إعمال العقل و تجعله يفكر و يحاول فهم و استيعاب الدروس التي تقومُ على المهارات اللغوية .

2/ استخدام الاقتباسات:

من التقنيات الصفية الإبداعية التي ذكرها "خير سليمان شواهين" الاقتباسات؛ فهي عمليةٌ اقناعية تأثيرية، تُعزز الآراء وتقوي المواقف وذلك من خلال الاستشهاد بأمثالٍ وأقوال الحكماء، والشعراء، أو الدلائل من القرآن الكريم...الخ.[2]

فالاقتباسات إِحدى التقنيات التي تتطلبُ قدراتٍ عقلية و مكتسبات قبلية و معرفة واسعة وخبرة عالية، تساعدُ الباحثين عامة و المعلِّمين و الطلاب خاصةً، لتطوير إمكانياتهم و مهاراتهم وتوسيع معارفهم، و تعزيز مواقفهم و أرائهم، و تنمية شخصيتهم، و ذلك باستخدامِها في المجال التعليمي فبإمكان المعلِّم استخدامُها في درسه وهذا لِما لها من فائدة بالنسبة له ولتلاميذه

---

[1] مستويات الفهم القرائي،ابن فريحة الجيلالي،مجلة اللسانيات،مركز البحث العلمي و التلقي لتطوير اللغة، الجزائر، العدد 24، (2017)، ص:311.

[2] ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين، ص:83.

فهي تسهلُ على المعلِّم شرح الدروس وتبسيطها، وتساعد المتعلِّم على استيعاب وفهم الدرس وذلك من خلال:[1]

- اختيارها وتوزيعها على الطلاب أو تعليقها على لوحة في الصف.
- اختيار اقتباس لكلِ مجموعةٍ، ومحاولتهم تطبيقه في حياتهم اليومية.
- استخدامها كتمهيد للدرس، بهدفِ خلْق التفاعل وبعث روح الحوار والمناقشة ومثال ذلك: استخدام الاقتباس التالي"من عاش بوجهين مات لا وجه له"، يمكن بدءُ الدرس عن النفاق و المنافقين بهذه الجملة،و كذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [تجد مِن شر الناس يوم القيامة عند الله ذَا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجه].
- عرضُ رأيين متعارضين وبدء النقاش حولهما.
- اختيار اقتباسات لها علاقة بموضوع الدرس، لِتسهيل إيصال المعلومات والسرعة في استيعابها وحفظها، فتذكر الاقتباس يؤدي لتذكر الدرس.
- تكليف المتعلِّمين بالبحث عن اقتباسات والمقارنة بينها، وإعادة صياغتها، أو استخدامها في لعب الأدوار والتمثيل، هذا ما يُنمي لديهم مهارة القراءة، و الفهم والتفكير، وكذا مهارة الإبداع.
- اختتام المعلِّم الحصة أو الدرس بقولٍ مأثور يتضمن حكمة لما تم تعلمه.

و منه فإن "خير سليمان شواهين" قدَّم مجموعة من الطرق التي يستطيع المعلم من خلالها توظيف الاقتباسات كتقنيةٍ إبداعية صفية يستعين بِها في تقديم دروسه.

من المعروف أنَ الاقتباسات نجدها ضمن منهجية البحث العلمي، و يقصد بها «تَضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث النبوي»[2] وهما أبلغُ الحجج للاستشهاد.

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين ، ص:85.

[2] كيف تكتب بحثا أو رسالة، صلاح الدين الهوادي، دار ومكتبة الهلال،بيروت،(د.ط)،(د.ت)،ص:22.

أو هي استعانة الباحث بآراءِ و أفكار بعض الكتاب و المؤلفين،مع توثيق ذلك؛ فأحيانًا يلجأ الباحث لاستعمال بعض الأقوال التي تقوي موقِفه وتبرز فكرتَه وتعزز رأيهُ.[1]

في حين فصَّل فيه أخر وذكر أنه «شكل الاستعانة بالمصادرِ و المراجع التي يستفيد منها الباحثُ لتحقيق أغراض بحثِه،كما أنه استشهادٌ بأفكارِ و أراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، وينسجمُ الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي حيث تتولدُ المعرفة الإنسانية وبالتالي فإن الاقتباس يعزِز التواصل و الاستمرارية و البناء التكاملي للمعرفة و العلم».[2]

وعليه إن الملاحظ من المفاهيم السابقة للاقتباس أنه هو وسيلةٌ يتم من خلالها الاستعانة بأقوالِ أو أراء تكون من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، أو من كلام الحكماء والأدباء، لتدعيم الفكرة أو الرأي، و الاستشهاد بِها و جعلها كحُجج و براهين.

ونلاحظ أيضا أن مؤلِف الكتاب ربط الاقتباسات بالمجال التعليمي، نقلها من مجال منهجية البحث العلمي إلى استخدامها في قاعةِ الدرس، و دعَا المعلِّمين لتوظيفها أثناء تقديمِهم للدروس و هذا لِما لها من أهمية في ذلك، تتمثل في:[3]

-التفاعل بين الباحثين(المعلم و الطلبة) وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش و التحليل وتبادل الآراء.

- التأصيل العلمي و الموضوعي للأفكارِ و الآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع و تقييمها.

- التعرف على الجوانب المختلفة و نقاط القوة والضعف وبالتالي الوصول لمعرفة أفضل.

---

(1) ينظر طرق و مناهج البحث العلمي، محمد عبد العالي وآخرون،الوراق للنشر، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،ط1،(2009)،ص:289.

(2) أساليب البحث العلمي، ربحي مصطفي عليان، محمد غنيم، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،ط1،(2010)،ص: 268.

(3) المرجع نفسه ، ص:268.

بالإضافة إلى:[1]

- إحساس الباحث (المعلِّم) أنَّ كلمات النص المقتبس تجد المعنى الذي يريده.
- تعزيز موقف الباحث (المعلِّم) اتجاه فكرة ما.
- حاجة الباحث(المعلِّم) أن يعقد مقارنة بين أفكار و آراء مفكرين، و أراء وأفكار مفكرين آخرين.

بالتالي فإن للاقتباسات أهميةٌ كبيرة سواء عند استخدامها في البحوثِ العلمية أو عند توظيفها من قبل المعلِّمين في التدريس، ولا بد من مراعاةِ القواعد و القوانين التالية عند استخدام الاقتباسات المتمثلة في:[2]

- وضعُ علامات التنصيص في حالة الاقتباس داخل اقتباس آخر يجبُ أن يحمل الاقتباس الثاني علامات مختلفة عن الأولى و كلما تكررت يجب تمييزها.
- مراعاة الدقة في اختيار المصادر التي يُقتبس منها، وحُسن الانسجام لتفادي التنافر.

كذلك لابدَ من الالتزام بمايلي:[3]

- الاعتدال في الاقتباس، أي عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث(المعلِّم)وإهمال المصادر التي تختلفُ مع وجهة نظر الباحث(المعلِّم).
- عدم التحريف في الاقتباسات.
- في حالةِ تصحيح كلام مقتبس أو الإضافة عليه يجب توضيحُ ذلك.

إذْ يجب على كلِ من يستخدم الاقتباس الالتزام بهذه القواعد،وكذا التنويع في استخدامه حتى يُبين المقتبِس مدى كفاءتهُ؛ فبإمكانه استعمال الاقتباس الحرفي أو المباشر وهو نقل النص

---

[1] ينظر العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم،حسين عبد الحميد، أحمد رشوان ،المكتب الجامعي الحديث (د.ب) ط8،(2008)،ص:107.

[2] ينظر البحث العلمي مناهجه و تقنياته، محمد عمر زيات،(د.د)، (د.ب)،ط8،(2002)،ص:483.

[3] ينظر مناهج البحث التربوي بين النقد و التجديد،رجب مصطفى، العلم والإيمان للنشر،(د.ب)، (د.ط)، (2009)، ص:74.

حرفيًا دون أدنى تغيير، [1] أو استخدام الاقتباس غير الحرفي وهو أخذُ الباحث (المعلِّم) الفكرة دون النقل الحرفي للكلمات التي ورد فيها فيلجأ لتلخيصها،أما إذا كانت المادة المرادُ اقتباسها قصيرة فيعيد صياغتها بأسلوبه الخاص دون تشويه المعنى المقصود.[2]

بالإضافة للاقتباس«المتصرف فيه وذلك بأي شكلٍ من أشكال التصرف؛ تغيير بعض التراكيب، أو زيادة عليها لتصحيح بعض العبارات بما يتفق و اللغة السليمة».[3]

3/ إثارة دافعية الطلاّب للتعلم:

الدافعية طاقة كامنة في الكائن الحي تدفعهُ كي يسلُك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي وتُحركها ميزات داخلية أو خارجية؛ فتؤدي إلى وجود رَغبة في النشاط.

3-1 أنواع الدافعية :

الدافعية نوعان،دافعيةٌ داخلية و أخرى خارجيةٌ؛ فالدافعية الداخلية تكمنُ في الهدف التعليمي وهو الحافزُ الأساسي و الهام للتعلُّم،أما الدافعيةُ الخارجية تتمثلُ في المحفزات الماديةِ والمعنوية من العالم الخارجي المحيطة بالمتعلِّم و المؤثرة فيه.

3-2 مهارات الدافعية:

للدافعية مهارات تَكمن في كون أنها تجعل المتعلِّم منتبهاً للنشاط المقدم،من خلال توفير الظروف المساعدة على الانتباه و المشجِعة على المساهمةِ الإيجابية في النشاطات التعليمية.[4]

3-3 حدوث التعلم عن طريق الدافعية:

يحدث التعلُّم نتيجة لوجود دوافع كامنة في نفس المتعلِّم، تدفعهُ للقيام بنشاطٍ معين، بهدف

---

[1] ينظر محاضرات في منهج البحث التاريخي،فاضل جابر ضاحي،للطباعة والنشر،دمشق،ط3،(2010)،ص:148.

[2] ينظر مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد،رجب مصطفى،ص:74.

[3] البحوث اللغوية والأدبية الاتجاهات والمناهج والإجراءات،هادي نهر،عالم الكتب،إربد،(د.ط)،(2009)،ص:122.

[4] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:125-126.

إشباع دوافعهِ، ويحصل التعلُّم بصورةٍ أفضل إذا تم مراعاة العناصر التالية:[1]

- الرغبةُ التلقائية و التهيؤ النفسي للتعلُّم.
- الربط بين موضوع التعلُّم و الحاجات النفسية للمتعلِّم.
- استخدام الثواب و العقاب.
- معرفة نتائج التعلُّم.

بالإضافة إلى الاستعداد الفطري و الخِبرة السابقة، الحالة المزاجية و الجسمية، وعوامل النضج و المِران... الخ.

3-4 مستوي الدافعية في التعليم:

أ/ تدني الدافعية:

تُوجد عادة في الصفوفِ الدراسية فئةٌ من الطلبة تنعدمُ لديهم الدافعية،وينفرون من التعليم وهذا راجع لِبعض الممارسات التي يقوم بها المدَرسون،كونَ أن المعلِّم هو الوحيد الذي يستطيع إحداث التغيرات في سلوكات تلاميذه ومن بين تلك الممارسات التي تقللُ من رغبتهم و إقبالِهم على التعلُّم، عدم تحديد المعلِّم للأهداف المراد تحقيقها واستخدامه لأسلوب واحدٍ في التدريس يكثر فيه الحفظ والتلقين، واعتماده على نمطٍ واحد يكثرُ فيه التكرارُ و الروتين، مع قِلة استخدامه للوسائل التعليمية وإهماله للنشاط التعاوني مما يؤدي إلى غياب التفاعُل الحيوي بين الطلبة والمعلِّم.[2]

ب/ إثارة الدافعية:

إثارة دافعية التلاميذ للتعلُّم تؤدي إلى تحقيق العديدِ من الأمور الإيجابية،ومن الأدلة على وجودها أننا نجِد الطلبة يُحققون نتائج جيدة في وقتٍ قصير، وظهور روح التعاون بينهم تكوينِ

---

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين ،ص:126-127.

(2) ينظر المرجع نفسه،ص:127-128.

علاقاتٍ جيدة فيما بينهم وبالتالي القضاء على المشاكل الصفية المتعلقة بالانضباط و السلوكات غير المرغوب فيها.[1]

توجد العديد من الاستراتجيات التي تثير الدافعية للتعلُّم من بينها:[2]

- الإعداد و التخطيط الجيد للدرس من قبل المعلِّم، و طرحه مجموعة من الأسئلة لإثارة تفكير الطلاب و جذبِ انتباههم، مع استخدام أساليب التعزيز المتنوعة.
- التنويع في الأساليب،واستخدام التجريب مع بناءِ أنشطة تتناسب مع قدرات المتعلِّمين.
- تزويد الطلبة بنتائج أعمالهم، والعمل على تصويب أخطائهم.

الدافعية إذن من المواضيع الهامة التي أسالت الكثيرَ من الحبر لدى الباحثين المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي، تعدَدت مفاهيمُها وأنواعُها كلٌ يعرفها حسب خلفياته و مرجعياته المعرفية،فنجدُ "سليمان حامد"يعرفها بأنها «القِوى والطاقات النفسية الموجودة عند الفرد التي تُساعده في تحديد مستوى الجهدِ المبذول من قِبله، و توجيهه واستمراريته نحو العمل؛ أي كيفية تحريك سلوك وحماس الفرد نحو تحقيق وإشباع حاجاته».[3]

كما تعدُ من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعليم بالتالي فالدافعية هي حالة داخلية نفسية ليست ظاهرة، وهي المبررُ الرئيسي لجميع سلوكاتنا وأفعالنا وتعد من أهم العوامل المساعدة على التعلُّم في أي مجال من مجالاته المتعددة سواءٌ في تعلُّم أساليب وطرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها،وتتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.[4]

إن للدافعية أنواعا، سبق وحددها صاحِب الكتاب وحصرها في نوعين دافعية داخلية وأخرى خارجيةٌ؛ فنجد أن الدافعية الداخلية أو الفردية «تمثل أهَم الأسُس الدافعة للنشاط

---

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين،ص:129.

(2) ينظر المرجع نفسه،ص:129-130.

(3) الإدارة التربوية المعاصرة، سليمان حامد،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،ط1،(2009) ص:72.

(4) ينظر مهارة التدريس،يحي محمد نبهان، دار اليازوري،عمان،ط1،(2008)،ص:72.

الذاتي التلقائي للفرد، وتقفُ خلف انجازاته الأكاديمية أو المهنية العامة، ويَندرج تحت هذا النوع من الدوافع دافعُ حبِ الاستطلاع، ودافع الكفاءَة أو المنافسة، ودافع الإنجاز».[1]

ومنه فإن هذا النوع من الدافعية يكون نتيجة لعوامل داخلية تكمن في ذات الفرد.

أما فيما يخص النوع الثاني،الدافعية الخارجية الاجتماعية فهي «دوافع مركبة تُعبر عن نفسها في مختلفِ المواقف الإنسانية، وهي خارجية لِكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد،كما أنها اجتماعية لأنها متعلَّمة و مكتسبة من المجتمع، ومن أهم الدوافع الاجتماعية دافعُ حاجة الانتماءِ،ودوافع القوة والسيطرة».[2]

وبالتالي فإن هذه الدوافع الخارجية تنبع من الظروفِ المحيطة بالفرد، وهي على عكس الدوافع الداخلية.

على العموم قد تم تصنيفُ الدوافع بصفةٍ عامةٍ إلى قسمين رئيسيين،دوافعٌ أولية وأخرى ثانوية؛ فالدوافعُ الأولية هي دوافعٌ فطرية فيسيولوجية تنشأ عن حاجات الجسم الخاصة بوظائفه العضوية والفيسيولوجية، وهذه الدوافع لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والمِران والتعلُّم،وإنما هي عبارة عن استعدادات يولد الفرد مزودًا بِها ومن أمثلتِها، دافع الجوع والعطش، ودافع تجنب الألم ...الخ.[3]

أما الدوافع الثانوية فهي دوافعٌ مكتسبة نفسية واجتماعية تنشأ نتيجة تفاعلِ الفرد مع بيئته والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيشُ فيها،وهي كثيرةٌ تختلف من بيئة لأخرى كما أنها تختلف باختلافِ الأفراد، ولا يستطيع الإنسان الاحتفاظ بتكامل الشخصية ما لم ينجح في إشباع الحاجاتِ النفسية والاجتماعية.[4]

---

(1) الدافعية نظريات و تطبيقات، حسين باهي،أمينة إبراهيم شلبي،مركز الكتاب،القاهرة،ط1،(1999)،ص:11-12.

(2) المرجع نفسه،ص:11-12.

(3) ينظر المدخل إلى علم النفس التربوي، محمود عبد الحليم المنسي، أحمد صالح وآخرون، (د.د)،(د.ب)،(د.ط)، (2001)،ص:139-154.

(4) ينظر المرجع نفسه،ص:139-154 .

الدافعية وباختلافِ أنواعها ومستوياتها سواء أكانت داخلية أم خارجية،نفسية فيسيولوجية أم نفسية اجتماعية،فطرية أم مكتسبة،أولية أو ثانوية،كلٌ كيف يصنفُها ويقسمها؛ فإنها تتميزُ بجملةٍ من المهارات التي لها دورٌ هامٌ فيه عملية التعلُّم حيث أنها «تؤثر تأثيرًا كبيرًا في السلوك الإنساني وواقعيته، وللدافعية وظيفة أساسية أثناء عملية التعلُّم؛ فالدوافع تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي».[1]

كما أن لها فوائد عديدة فهي «توجه السلوك الإنساني نحو أهدافٍ معينة حيث تزيد الجهد والطاقة المبذولة نحو تحقيق الهدَف، وتساعد في تحقيق الأداءِ الجيد بزيادة المبادرة إلى النشاط والاستمرار فيه».[2]

الدافعية من أهم العوامل المساعدة على حدوثِ التعلُّم، ومن الشروط الأساسية لوقوعه فالتعلُّم هو «التغير الناتج في سلوك المتعلِّم كنتاجٍ للخبرة،أما التغيرات قصيرة الأمد الحادثة في السلوك،أو التغيرات المرحلية الناتجة عن النضجِ والنمو، والعوامل الطارئة فإنها لا تعدُ تعلمًا »[3] فالتعلُّم يحدث نتيجةً لوجود دوافع كامنة في نفس المتعلِّم،تؤدي إلى تغير في السلوك من خلال النشاط أو الممارسة التي يقوم بِها المتعلِّم.

من العوامل المؤثرة في التعلُّم – إضافةً إلى الدافعية – نجد ما يلي:[4]

– تهيؤ استعدادَ الفرد لتعلُّم خبرةٍ أو مهنةٍ معينة، فكُلما كان التهيؤ مرتفع كلما كان التعلُّم أفضل.

– الميول وهذا لوجود فروق فردية بين الأفراد، فنجدهم يختلفون في ميولاتِهم.

---

(1) مهارة التدريس،يحي محمد نبهان،ص:70.

(2) علم النفس العام،محمد عودة الريماوي و أخرون، دار الميسرة،عمان،ط3،(2008-1428)،ص:201.

(3) التربية المهنية ماهيتها و أساليب تدريسها و تطبيقاتها التربوية، أحمد جميل عايش، دار الميسرة، عمان ط1،(2009-1430)،ص:243.

(4) إستراتجية التدريس المتقدمة و إستراتجيات التعلُّم وأنماط التعلُّم،عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية،(د.ط)،(2010)،ص:56-57.

- الحالة المزاجية؛ فالشخص الذي يُعاني من إجهادٍ أو تعبٍ أو إرهاقٍ، أو الذي يعاني من قلق وخوف تَقِلُ قدرته على التعلُّم بعكس الشخص الذي يشعر بالراحة.

- الحالة الجسمية، و يُقصد بها النمو الجسمي للإنسان واكتمال نموِ أعضائه أي النضج.

- الخِبرات السابقة فالطفل يتعلَّم من خِبراته السابقة.

- البيئة المحيطة بالإنسان ومدى ما يَتوفر بِها من إمكانيات اقتصادية، واجتماعية، وتربوية فعند توافُرها يكون التعلُّم أفضل.

عند حديثنا عن الدافعية لابدَ وأن نتطرق لعنصرٍ مهمٍ يتمثل في مسألة إثارة الدافعية وتدنيها أو انعدامها عند المتعلِّم،بحكم أن التلاميذ ينقسمون إلى قسمين من حيث الدافعية فنجد من هو مندفع للتعلُّم،كما نجد من تنعدم لديه الدافعية، فالمعلِّم هو المسؤول عن زيادة دافعية التلاميذ أو تدنيها وهذا راجع للممارسات التي يقوم بها داخل غرفة الصف.

من الممارسات التي تؤدي إلى تدني الدافعية إِضافة إلى ما ذكره "خير سليمان شواهين" نذكر:[1]

- جمود المعلِّم في الحصة وسلبيته.

- عدم إتاحة الطلبة الفرصة لممارسة الاستقلال الذاتي، والاعتماد على أنفسهم في اختيار الأنشطة وممارستها.

- تشجيع ممارسات التبعية للمعلِّمين أحيانا،والتركيز على الانصياع وسحق الذات وطمس الشخصية.

- سيطرة المزاجية على تصرفات بعض المعلِّمين مع الطلبة.

- استخدام العلامات أسلوبًا لعقاب الطلبة.

---

[1] أسس علم النفس التربوي،محي الدين توق، يوسف قطامي، دار الفكر العربي، (د.ب) ،ط3،(2003-1424)،ص:227-229.

- تقليل بعض المعلِّمين من قيمة إجابات الطلبة، والتقيُد بالإجابة التي تطابق أسلوبه فقط.

من العوامل التي تسهم في تدني الدافعية إضافة إلى بعض الممارسات التي يقوم بها المعلِّم،نجد الخِبرات والمواد التعليمية التي يتفاعل معها الطلبة وهذا من خلال:[1]

- عدم الترابط بين الخِبرات والمواد التي تقدَم للطلبة.
- صعوبة الخِبرات التعليمية وغموضها مما يحُول دون تفاعل الطلبة معها.
- عدم الربط بين الخِبرة التعليمية والحياة العلمية.
- تركيزها على الجوانب المعرفية فقط وإهمالها للجوانب المهارية والاتجاهات.
- تدني مراعاتها للأسُس النفسية للمتعلِّم.

من أجل القضاءِ على مشكلة تدني الدافعية عند بعض المتعلِّمين في الصف الدراسي على المعلِّم تجنب تلك الممارساتِ السلبية، والعملِ على التخلص منها،وتفادي الوقوع فيها وعليه بتنمية دافعية طُلابه وحفزِهم وإثارَتهم،مع الدفع بهم للتقدم والتطور وهذا عن طريق:[2]

- توفير مناخ تعليمي غير مثيرٍ للقلق.
- استخدام برامج تَعزيز مناسبة.
- تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
- استثارة حاجات الطلاب للانجاز والنجاح.
- استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهِها.

من المؤشرات الدالة على وجود الدافعية عند الطلبة نجد:[3]

- أنهم يشعرون بالسرور والحماس بالمواقف التعليمية.

---

(1) أسس علم النفس التربوي،محي الدين توق، يوسف قطامي،ص:229-230.

(2) علم النفس التربوي،عبد المجيد نشواتي،دار الفرقان،عمان،ط4،(2003-1432)،ص:219-222.

(3) علم النفس التربوي النظرية و التطبيق،عدنان يوسف العتوم و شفيق فلاح علاونة،دار الميسرة ،(د.ب)، ط5،(د.ت)،ص:189.

- ينتبهون للمعلِّم ويهتمون بالواجبات التي يُحددها لهم.
- يثابرون على انجاز الأهداف الصعبة و يستغلون أخطاءَهم ايجابياً.
- يعملون بجدٍ حتى عندما لا تعطى علامات على النشاط.

من الإجراءات التي تُحسن من مستوى دافعية الطلاب الأتي:[1]

- التركيز على تقديم التغذية الراجِعة تبين الجوانب القوية في أداء الطالب وكيف يمكن أن يحسنها و يطورها في المستقبل.
- التوضيح المستمر أن بعض النشاطات و المهام حتى و إن كانت غير ممتعة إلا أنها مهمة للطالب على المدى البعيد، تشكل أهدافاً ذات فائدة في حياتهم اللاحقة.
- ربط المادة الدراسية بحاجاتِ الطلاب الراهنةِ و المستقبلية مع التركيز على اهتماماتهم و رغباتهم الحالية.
- تركيز انتباه الطلاب على الأهدافِ التعليمية أكثرَ من الأهداف الأدائية.
- التقليل من الاعتماد على الدافعية الخارجية مثل المكافأت و العلامات و الحوافز كوسيلةٍ للتشجيع على القيام بالمهام المطلوبة من الطلاب.

إِضافة إلى المقترحات التالية:[2]

- عدم اللجوء إلى أسلوب التهَكُم و الابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب.
- تنويع أساليب التدريس،واستخدام الوسائل التعليمية.
- توظيف اللعِب في التعلُّم.
- تنمية الانتماء و التقبل والاحترام المتبادل بين الطلاب.
- التعزيز الذي يدفع بالفرد و ينتقل به من نجاحٍ إلى نجاح.

---

[1] علم النفس العام،محمد عودة الريماوي و أخرون،ص:208.

[2] علم النفس التربوي، حنان عبد الحميد العناني،صفاء للنشر و التوزيع،عمان،ط 5، (2014-1435)،ص:153-154.

الفصل الثالث:

طرائق التدريس

1/المحاضرة:

جاءَ على لسان مؤلِف الكتاب أن المحاضرة كأسلوب تدريسي لا غِنى عنهُ في الجامعات رغم مهاجمتِها و النظرة السيئة لها، والسُخرية منها و سوء فهمِها، لاعتقاد أنها أسلوب تعليمٍ يفتقر لإمكانيات التفاعل الصَفي، وأردف قائلاً أن هذا غير صحيح، لأنها تتوفر على إمكانياتٍ كثيرة للتفاعل، وأنه لا توجد طريقة أخرى تحلُ محلها و تسدُ مكانها خاصة في التعليم الجامعي وقدم مجموعة من التقنيات التي تحول أسلوب المحاضرة إلى الأسلوب الأكثر فاعلية.[1]

1-2/طرق لجعل طريقة المحاضرة أكثر فاعلية:

توجد مجموعة من الأساليب التي تجعل طريقة المحاضرة أكثر نفعًا من بينها:

-استخدام أسلوب الاستجواب المتقطع:

ذكر مؤلِف الكتاب أن هذا الأسلوب يعمل كاستثارةٍ موجهةٍ، وأنه حاول دمجَ وسيلتيْ تعليم أساسيتين مع بعضهما البعض لاستنباطِ أسلوبٍ جديدٍ للتعليم وهو أسلوب السرد و أسلوب الأسئلة، فمِن أجل تطوير طريقة المحاضرة وجَب استخدام الأسئلة ضِمن المحاضرة تكون إما أسئلةٌ تأمُلية من أجل جذب انتباه الطلبة و إثارة تفكيرهم،أو أسئلةٌ حقيقية وجب معرفة إجابة الطلاّب عليها وهذا لإشراكهم في العملية التعليمية.[2]

- استخدام لوح الطباشير:

من أبرزِ الوسائلِ التعليمية المستعملة في غرفة الصَّف ومن أكثرها أهميةً ما يسمى بلوح الطباشير أو السبورة،وهذا لِما لها من فوائد عديدةٍ لاسيما وأنها متوفرة في كل وقتٍ فهي تساعد المعلِّم على كتابةِ الكلمات الصعبةِ،والكلمات المفتاحية،وكذا المخططات والرسوم التوضيحية،كما تمكنُ التلاميذ بطيئي الاستيعاب متابعة المعلِّم و هذا بكتابته لكافةِ الملاحظات المتعلقة بالمحاضرة، إضافةً أنها تساعد المعلِّم على تنظيم وتدعيم مواضيع

---

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:131-132.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص:132-133.

المحاضرة،واستثمار الوقت بشكلٍ فعَّالٍ وإنْ استلزم الأمر العودة لبعضِ نقاطِ المحاضرة فيكون الأمر سهلاً.[1]

– عرض نقاط المحاضرة بأسلوب منهجي:

وجب على المعلِّم تنظيم محتوى محاضرته، والاهتمام بتفاصيل الموضوع حتى يتمكن من معرفة ما قدمه من معلوماتٍ؛ فبإمكانه استخدام عدة طرق في عرض المحاضرة من بينها:[2]

– توزيع نشرة.

–كتابة النقاط الرئيسية بجانب اللوح، مستعملاً في ذلك سلسلةً من النقاط كلمات أو جمل قصيرة، مخطط أو رسم توضيحي، أو مجموعة من الأسئلة تغطي مفاهيم الدرس.

– استخدام جهاز العرض العلوي، أو السبورة الذكية.

– تنظيم المحاضرة:

إذ يعد التنظيم عاملاً رئيسيًا من شأنِه تفعيل المحاضرة أو التقليل من فاعليتها، وهذا ما أسماه "خير سليمان شواهين" بالتماسك الداخلي للمحاضرة الذي يتطلب استعمال اللغة السليمة الواضحة التي تُناسب مستوى الطلاب، وضبط مجرى المحاضرة والتحكم فيها.[3]

– إملاء الجمل الرئيسية كجزء من المحاضرة:

أسلوبٌ أخرٌ يجعلُ المحاضرةَ أكثر فعالية، وهو توقف المعلم بعدَ شرحهِ لكلِ عنصرٍ فرعِي وإملائهِ لبعض الجُملِ التي توضحُ ما قامَ بشرحه، فكتابة بعض الأسطرِ بعنايةٍ أفضلُ منَ الاستماعِ للحَجمِ الكبيرِ منَ المعلوماتِ وخاصةً منْ أجلِ الامتحاناتِ.[4]

– الاستعداد للمحاضرة:

هذا يعتمدُ على المعلمِ فهُناكَ منَ المعلمينَ منْ يُحضرُ للمحاضرةِ مسبقًا وهو ما يُسمى

---

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين،ص:133-134.

(2) ينظر المرجع نفسه،ص:134-136

(3) ينظر المرجع نفسه،ص:136-137.

(4) ينظر المرجع نفسه ، ص:138-139.

بالتحضيرِ بعيد المَدى ليكونَ أكثرَ فاعليةً أثناءَ المحاضرةِ ويتمكن من الإلقاءِ الجيدِ والإلمامِ بجميعِ جوانبِها، وهناكَ منَ المعلمينَ منْ يتبعُ طريقةَ التحضيرِ الفوري وهَذا يتطلبُ قدراتٍ عاليةٍ و مكتسباتٍ هائلة وثروةٍ لغوية كبيرةٍ ليتمكنَ منَ النجاحِ في عمليةِ الإلقاءِ و بِالتالي فإنَ التحضيرَ بعيدَ المدى أَو التحضيرَ الفوري لاَ غنى عنهُما عندُ المعلمِ.[1]

مما ذُكر أنفًا نستخلصُ أن"خير سليمان شواهين"حَاولَ تقديمَ مجموعةٍ منَ الأساليبِ والطرقِ التي منْ شأنها الارتقاءُ بطريقةِ المحاضرة، وجعلهَا أَكثرَ حيوية والقضاء على النظرةِ السلبيةِ التي تعتريهَا، وكذا محاولة تفعيل دورِ المتعلمِ وإشراكهِ في الدرسِ.

فمنَ المعروفِ أنَ المحاضرةُ منْ أقدمِ الطرقِ في التدريسِ يرادُ بِها قيامُ المعلمِ بإِلقاءِ المعلوماتِ والمعارف في كافة الجوانب على التلميذِ، وتقديمِ الحقائق التي قدْ يصعبُ الحصولُ عليهَا بطريقةٍ أُخرى، يتمُ التركيزُ فيها على العرضِ الذي يَهتمُ بالدرجةِ الأولى بالتوضيحِ والتفسير، والذي كثيرًا ما يتضمنُ الإخبارَ ...تتميزُ هذهِ الطريقةُ بالأسلوبِ المباشرِ في الاتصالِ الإنساني باتجاهٍ واحد يبدأ منَ المعلمِ ويَنتهي بالتلميذِ.[2]

هذا ما يُشيرُ على أن المعلمَ في هذهِ الطريقةِ يتحملُ العبءَ الأكبرَ بإلقائهِ للمحاضراتِ ونقله للمعلوماتِ، و شرحهَا وتفسيرها في حين يكون المتعلمُ سلبيًا يتلقى المعارفَ ويُخزنها فقط.

يظهرُ هذا من خلالِ خطواتها التي تقومُ عليها بدءًا بالمقدمةِ التي تُعدُ مدخلاً للمادةِ التي يريدُ المدرسُ طرحها، زيادةً على أنها سبيلُ المعلمِ لتهيئةِ أذهانِ طلبتهِ لتلقي المعلوماتِ ومنْ ثم عرضُ الموضوعِ الذي يأخذُ الوقتَ الأكبرَ حيث يعرضُ المعلمُ مادتهُ مراعيًا الدِقةَ والترتيب المنطقي والتوضيحَ التام، والانتقالِ منَ السهلِ إلى الصعبِ والربطِ بينَ أجزاءِ المادة بتولي تنظيمِ المعلوماتِ أَثناءَ الشرحِ، ليصلَ إلى مرحلةِ الاستنتاجِ والتقويمِ فيتمُ استخلاصُ الأمورِ العامةِ والنقاطِ الهامةِ الواردةِ في المحاضرة، وتوجيهِ بعض الأسئلةِ حولَ الموضوعِ، وفي الأخيرْ

---

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين ،ص:139 -140.

(2) ينظر اللغة العربية و آدابها، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د ط)،الكتاب الثاني، (د.ت)،ص:76.

يتمُ الخروجُ بخلاصةٍ عامةٍ تتسمُ بالوضوحِ ودقةِ الصياغةِ والإيجازِ لتمثلِ الحصيلةِ النهائية. [1]

فمن الملاحظ من خلالِ هذه الخطوات هو غيابُ دور المتعلِّم وعدم اشتراكه في العملية التعليمية، واعتمادها كلَ الاعتماد على المعلِّم باعتبارهِ المالك الوحيدَ للمعرفة، مع غياب التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلِّمين كما أنها طريقة:[2]

- تتطلب مهارات عالية قد لا يمتلكها جميع المدرسين.
- تعد طريقةٌ مجهدة للمعلم.
- لا تلائم الطلبة الأقل نضجًا، والأقل قدرةً على الانتباه و الإصغاء.
- لا يستطيع الطلبة تسجيل كل الملاحظات.
- تخلق الملل و السرحان.

كما أنها:[3]

- تمنع المتعلمَ من اكتساب المهارات.
- تجعل المتعلمَ لا يركز لفترةٍ أطول في الموضوع الواحد.
- ينصب اهتمام المعلِّم على تقديم المعلومات ضمن فترةٍ محددة.

مع وجود جُل هذه العيوب والنقائص إلا أنهُ لا يمكن الاستغناءُ عن هذهِ الطريقة بحكمِ أنها:[4]

- تصلح لأعدادٍ كبيرة من الطلاّب.
- غير مكلفة من الناحية الاقتصادية.
- تثري الرصيد اللغوي لدى الطلاّب.
- تتيح للمتعلِّم استقبال المعلومات بسهولةٍ دون بذل جهدٍ.

---

[1] ينظر الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص:104-106.

[2] المرجع نفسه،ص:107.

[3] ينظر دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، ط4، (2009)، ص:59.

[4] أسس المنهاج واللغة، عنود الشايش الخريشا، دار ومكتبة الحامد، عمان، (د.ط)، (2012)،ص:61.

بالإضافة إلى أنها:[1]

- تستعمل في تدريس جميع المواد الدراسية.
- توفر الوقت، إذ تمكن المدرس من تقديم معلومات كثيرة في وقت قصير.
- تعطي للمدرس فرصة توضيح جميع أجزاء المادة.

وبالتالي لهذه الطريقة ميزاتٌ عديدةٌ فهي سهلة في التطبيق، تثبت المعلومات في ذهن المتعلِّمين و تنمي ملكةَ الاستماع والانتباه والحفظ لديهم ولتطبيق هذه الطريقة وجب إتباع الشروط التالية:[2]

- أن تكون المناسبة التعليمية تعالج معلومات وحقائق بحتة ثابتة.
- أن تكون المادة جديدة في موضوعها غير متوفرة بشكلِ كتبٍ ومطبوعات أو أنها متوفرة بأشكالٍ نادرةٍ يصعب على التلاميذ الحصولُ عليها.
- أن تكون الأفكار والمعاني واضحةً خلال الإلقاء.
- المحافظة على سرعةٍ مقبولة في الإلقاء تَتفِق مع قدرة التلاميذ على الاستيعاب.
- تلخيص الأفكار الرئيسية للإلقاء بعد كل مرحلةٍ فرعيةٍ منه وفي النهاية.
- استعمال لغة فصيحةٌ و واضحة يفهمُها معظم التلاميذ.
- استعمال الوسائل التعليمية المناسبة خلال الإلقاء.

وبذكر هذه الأخيرة نجد أن من أكثرِ الوسائل التعليمية استخدامًا في طريقة المحاضرة السبورة حيث تعتبرُ من أقدمِ الوسائل التي استخدمها المدَرس على مرِ العصور، ويكاد لا يخلو فصل مدرسي منها؛ فهي «من الوسائل العريقة ولا نعالي إذا قلنا أنها تعتبر من أقدم

---

[1] الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص:107.

[2] التربية العامة، عبد الله قالي، فضيلة حناش، سند للتكوين المتخصص، (د.د)،الجزائر، (د.ط)،2009، ص:97.

الوسائل من حيث الاستخدام، في نفس الوقتِ غير مكلفة و تصنع من مواد متعددة مثل الخشب والبلاستيك، وتأخذ ألوانًا عديدةً منها الأخضر و الأبيض».[1]

بالتالي فالسبورة من الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها في كل حصةٍ و هذا لما لها من أهمية كبيرة حيث يمكن «الحصول عليها بأسعارٍ زهيدة في متناول كل مدرسةٍ مع سهولة المحافظة عليها و صيانتِها و الانتفاع منها لسنوات طويلة، وكذا الاستفادةُ منها في جميع الموضوعات و المراحل الدراسية المختلفة،كما أن استخدامها لا يقتصر على المدَرس فقط بل يَشترك فيه التلميذ كذلك».[2]

هذا ما جعلها من أهمِ الوسائل التعليمية حيث يُستفاد منها في مختلف المواضيع وتستخدم في مختلفِ المجالات منها:[3]

- عرض موضوع الدرس على مراحل حسب سير الدرس، وكتابة الكلمات الجديدة أو ملخص الدرس.
- توضيح بعض الحقائق أو الأفكار أو العمليات.
- عرض نماذج لأعمال التلاميذ عليها.

للسبورة مجالات كثيرةٌ و متنوعة تتماشى مع كل المواضيع المتناولة أثناءَ الحصة كأن يقوم المعلِّم بكتابةِ الأمثلة أو العناوين، والمحاور الرئيسية للدرس، توضيح المفاهيم و شرحها وكذَا رسم مخططات و جداول لتسهيلِ و توضيح الدرس.

لِضمان نجاح مبدأ الإلقاءِ في التدريس وجبَ مراعاةُ العوامل التالية:[4]

- الأخذُ بعين الاعتبار صحة المعلومات ودقتها.

---

(1) تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، عبد الحميد شرف، مركز الكتاب للنشر، مطابع آمون، القاهرة، (د.ط)، (1420-2000)، ص:83.

(2) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، حسن حمدي الطوبجي، دار القلم،الكويت،ط8،(1987)، ص:77.

(3) المرجع نفسه، ص:78.

(4) المهارات اللغوية وفن الإلقاء، يوسف مسلم أبو العدوس، دار الميسرة، عمان، ط1،(1430-2009)، ص:183.

- أن يكون المحاضر(المعلِّم) على درايةٍ تامة بالموضوع الذي يَتحدث فيه.
- أن يَتناسب طول المحاضرة مع طولِ الوقت المخصص لها.
- أن تكون الأسئلةُ و المناقشات ضِمن الوقتِ المحدد.
- ألا تكون موجزةً قصيرة لا تفي بالغرضِ.

ومنه يمكن القول أن طريقةَ المحاضرة لَها ما لها و عليها ما عليها من ايجابيات و من مآخذ إلا أنها تبقى من أكثرِ الطرقِ استخدامًا من قِبل المعلِّمين، رغم قِدمها و مع وجود العديدِ من الطرائق التعليمية الحديثة التي تَجعل المتعلِّم محورًا فيها،وتشركه في العملية التعليمية التعلُمية على غرارِ طريقة المشاريع، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وكذا التعليم التعاوني الذي سنُفصل فيه في المبحث الموالي.

2-1 المجموعات في غرفة الصف:

تعدُ طريقةُ المجموعاتِ منَ الطرائقِ الحديثة في التَدريسِ، وَمن أَكثرِ الطرقِ فاعلية ونجاعة في التعليمِ، أَهمُ ما يميزُها عن غيرِها من طرائقِ التدريسِ الأُخرى كونَ أنها :[1]

- طريقةٌ موجهةٌ للمجموعةِ،تجعلُ المتعلِّم فعَّالاً من خلالِ إِشرَاكه في العملية التعليميةِ.
- يُقسم الصّفُ فِيها إِلى عدةِ مجموعاتٍ مع مراعاة تركيبةِ الصّفِ و التنوع الموجودِ فيه وتَعين قائِد لِكلِ مجموعةٍ يتولى تقديمَ العملِ المنجزِ على زُملائه في الصّفِ.
- طريقةٌ منظمةٌ و منسقة تحتاجُ لِتخطيطٍ و تحضيرٍ مُسبقٍ منْ قِبل المعلِّم.
- يقتصرُ دورُ المعلمِ على التوجيهِ والارشادِ.
- توفر مصادرَ كثيرة للمعلوماتِ.
- ذاتُ طبيعة تواصلية.
- تنقلُ جزءاً من مسؤوليةِ المعلِّم إِلى المُتعلِّم.

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم،خير سليمان شواهين،ص:141-146.

– تساهم في حلِ الكثير من المشاكلِ الناتجة عن التنوع الموجود داخل الصفوف الدراسية من حيثُ الفروق الفَردية و الدافعية للتعلِّم.

– تمنحُ الفرصةَ للطلابِ المتفوقينَ الأخذَ بزمامِ الأمور والمبادرَةِ، وتجعلُهم يشعرونَ بالمسؤوليةِ ينُوبونَ عن المعلِّم في المجموعةِ، بتوضيحِهم لبعضِ المفاهيمِ،وشرحِهم الأمورَ الصعبةَ لزُملائِهم.

– عن طريق الحوار و المناقشة التي تتم بين أعضاءِ المجموعة، وبشرح المعلِّم و توضيحه للمعلوماتِ و تبسيطها يتم مساعدة الطلبة متوسطي التعلُّم.

– تقضي على الخوفِ و الخجل و الارتباك الموجود عند الطلبة بطيئي التعلم و تتيحُ لهم حرية التعبير و تمنحهم القدرةَ على التواصل.

2-2/التقنيات المستخدمة في طريقة المجموعات:

تحتوي طريقة المجموعات على العديدِ من التقنيات التي تُشجع العمل الجماعي و تُنمي روح التعاون بين أعضاءِ المجموعة، وتولد نشاطاً يسمح بمشاركة الجميع بإمكان المعلِّم استخدامها والتنويع فيها من أمثلتها:[1]

الاستجواب الداخلي:

هو مجموعة من الأسئلة يقدمها المعلِّم لطلبته، يعملون كفريقٍ لوضع الإجابة لها بالاعتماد على معرفتهم و مكتسباتهم القبلية التي زودهم المعلِّم بها من قبل.

استخدام التمثيل أو المسرح، ولعب الأدوار:

هذه التقنية مفيدة جداً في دروس اللغة تُنمي مهارة الاتصال عند الطلبة، عن طريق تمثيل مشهدٍ أو محادثة.

وصف صورة:

تُفيد هذه التقنية في تطوير اللغة، و هذا بتقديم صورةٍ أو رسم أو مخطط و مطالبة التلاميذ بالتعبيرِ أو التحدث عما تُعبر عنه الصورة.

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين،ص:146-148.

كتابة المقالات:

يتم من خلالها تطوير المهارات اللغوية و الكتابية للطلبة، عن طريق مطالبتهم بكتابة مقالةٍ أو نصٍ إنشائي لأحدِ المواضيع المدروسة؛ فيعمل كل عضوٍ في المجموعة بتكوين جملٍ يتم التنسيق بينها ليشكلوا مقالاً.

تنفيذ المشاريع:

تَتلاءم هذه التقنية مع طريقة المجموعات و تَتناسب معها، تختلف المشاريع باختلافِ المستويات الدراسية و تُطبق في جميع المواد، تُنمي مهارة البحث و الإبداع لدى الطلبة. [1]

الأنشطة الخارجية:

أنشطةٌ تَتم خارج غرفة الصّف، تتطلب وقتاً طويلاً، تربط المتعلِّم بالعالم الخارجي يَستوحي منه أفكاره.[2]

2-3/المواد اللازمة لطريقة المجموعات:

استخدام الوسائل أمرٌ في غاية الأهمية وعلى المعلِّم إدراك هذه الأهمية من خلال معرفة الدور الذي تُؤديه في انجاح الطريقة.

لِضمان نجاح طريقة المجموعات لابُد من استخدامِ مواد تساعد الطلاّب على العمل، تختلف هذه المواد باختلاف الدروس (لغوية و غير اللغوية) ؛فبإمكان المعلِّم استخدام:[3]

- ✓ ملخصٌ لمقالةٍ.
- ✓ رسم مخططٍ أو رسم بياني.
- ✓ تقديم نموذج أو مجسم.
- ✓ اختيار قائمة من الكلمات.
- ✓ كتابة تقرير

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين ، ص152-153.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص:153-154.

[3] ينظر المرجع نفسه ، ص:154-156

- ✓ جهاز العرض العلوي.
- ✓ المواد المسجلة.
- ✓ الأفلام –التليفزيون–الفيديو.
- ✓ قصاصات الجرائد و المجلات

4-/ضمان فاعلية عمل المجوعات:

يتوقف نجاح طريقة المجموعات على الدور الذي يلعبه المعلِّم من خلالِ إشرافه الجيد وإلمامهِ بمختلف جوانب الطريقة، مع حُسن اختياره للتقنية واستخدامِه المواد المتنوعة و تحكمه في المجموعة و تنظيمها حتى يتمكن طلابه من:[1]

- ✓ التفكير المستقل و المساهمة في إنجاز العمل.
- ✓ البحث وتقصي المعلومات والمعارف.
- ✓ التنظيم المنطقي للأفكار.
- ✓ حرية التعبير عن الأفكار واحترام آراء الغير.
- ✓ العمل الجماعي التعاوني.
- ✓ استخدام مهارة العصف الذهني مع الالتزام بمبادئها.

مما سبق ذكره يمكن القول أنَ التعليم التعاوني من إستراتجياتِ التعليم النشط الحديثة تطرق لها العديد من الباحثين في مؤلفاتهم على غرار"خير سليمان شواهين" وقدموا مجموعة من المفاهيم تشابهت في أغلبِها، ومنها ما ورد في كتاب الدليل البيداغوجي "لصالح حثروبي" أن التعليم التعاوني «هو أحد أنواع التعلُّم الصّفي الذي يتم فيه تقسيم الطلاّب إلى مجموعاتٍ تعاونية صغيرة تتكون هذه المجموعاتُ من (2إلى6) ،يكون فيها التلاميذ مختلفين من حيث

(1) ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:156-157.

القدرات و التحصيل (متفوقون، متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل) تكلف المجموعة بأداءِ مهمةٍ تعليمية».[1]

بالتالي فإن التعليم التعاوني من الأساليب الصّفية التي يَتم فيها تفويج المتعلِّمين إلى مجموعاتٍ مع مراعاة الفروق الفردية في التقسيم، واختيار قائدٍ لكل مجموعة.

تقوم هذه الطريقة على مجموعةٍ من المبادئ الأساسية المتمثلة في العناصر التالية:[2]

- المشاركة الإيجابية بين أفراد المجموعة الواحدة.
- التفاعل المباشر بين الطلاّب.
- إحساس الفرد بالمسؤولية الشخصية اتجاه أفراد المجموعة.
- المهارات الاجتماعية.

لِتحقيق هذه المبادئ وتَطبيق هذه الطريقة، وجب إتباع الخطوات التالية:[3]

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تشكيل المجموعة.
- تحديد المنسق بطريقة الاختيار وبشكلٍ دوري.
- تحديد مسؤوليات المنسق.
- توزيع المهمات التعليمية على المجموعات.
- المتابعة.
- التقويم.

---

[1] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،محمد صالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر،(د ط) (2012)،ص:115

[2] التفكير الناقد و الإبداعي،فراس محمود مصطفي السليتي، جدار للكتاب العالمي،عالم الكتب الحديث،الأردن،(د ط) (2002)،ص:56-57.

[3] التربية المهنية ماهيتها و أساليب تدريسها و تطبيقاتها التربوية، أحمد جميل عايش، ص160-161.

وكما سبق وذكرنا في بداية حديثنَا عن التعليم التعاوني أو طريقة المجموعات أن لَها العديد من المميزات التي تتصف بها نذكر منها:[1]

- تشجيع التلاميذ على العمل التعاوني الهادف.
- تقلل من شعورهم بالخوفِ والرهبة والخجل من بلورة أفكارهم وتوضيحها والتحدث عنها براحةٍ وطمأنينة.
- فهم التلاميذ واستيعابهم للخبرات والمعارف التي امتلكوها.
- إعطاء التلاميذ فرصة المبادرة والأداء.

من إيجابياتها أيضا أنها:[2]

- طريقةٌ تتمركز حول التلميذ.
- تَتلائم مع جميع المواد، وتطبق في جميع المستويات الدراسية.
- تزيد من الدافعيةِ الداخلية.

بالإضافة إلى أنها طريقة «تنمي في التلاميذ روح المسؤولية وتُدربهم على وضع الخطط لدراستهم تحثهم على التعاونِ وتمكنهم من تنظيمِ أوقاتهم بعد أن أعطتهم الحرية في القيام بأعمالهم وجعلت المدرس مرشدًا يقوم بدور الموجه ولذلك لابد أن يكون على اتصال دائمٍ مع التلاميذ» [3].

بالتالي من خلال هذه المزايا يَتبين لنا أن التعليم التعاوني، يرتكز التعليم فيه على المتعلِّم فيجعله محورًا للعملية التعليمية، يُنمي فيه روح الحوار والنقاش، ويعمل على إلغاء الفروق الفردية وتذويبها.

بالرغمِ من المزايا العديدة التي تتوفر عليها هذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من العوائق التي

---

(1) التعليم المبني على اقتصاد المعرفة،بسام عبد الهادي عفونة، دار البداية، عمان،ط1، (2012-1433)،ص:120.

(2) الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، محمد صالح حثروبي، ص:117.

(3) الوجيز في أساليب التدريس، سالم أبو زيد، دار جرير، عمان، ط1، (2013-1434)، ص:46.

تقفُ وراء التطبيق الأمثل لها، ومن بين الصعوباتِ ما يلي:[1]

- حاجة المعلّمين لتدريبٍ خاصٍ لاكتساب المهارة.
- ضيق الغرفة الصفية.
- عدم توفر الوقت الكافي لإتمام الدرس التعاوني.
- النمط التقليدي لجدول الدروس.
- عدم التوفيق في اختيار عناصر المجموعة الواحدة من حيث القوة و الضعف.
- كثرة الطلاّب يسبب زيادة عدد المجموعات مما يقلل من التفاعل الصفي.
- عدم القدرة على انضباط الطلاب داخل غرفة الصف مما يعيق التفاعل الصفي.
- كبرياء الطلاّب المتفوقين ورفضهم التعاون مع الطلاب الضعفاء.
- الطلاّب الضعفاء يأخذون على أنفسهم عدم المشاركة ومن ثم الاتكال على غيرهم من الطلاّب المتفوقين.

لتجاوز هذه العقبات وتفادي العوائق وجب على المعلّم استخدام تقنيات تسهل عليه عمله وتطبيقه للطريقة التي تتوفر على حزمةٍ من التقنياتِ وقف عندها مؤلِف الكتاب وإضافة على ما ذكره يمكن للمعلّم استخدام التالي:[2]

-الفرق الصغيرة أو فرق التحصيل:

وهي أبسط طرق التعليم التعاوني، يقسم فيها التلاميذ إلى مجموعاتٍ صغيرة، يعرض المعلّم فيها المعلومات الجديدة على التلاميذ كل أسبوعٍ، يعمل أعضاء الفريق معًا بهدف تحقيق تحصيل جيدٍ في الامتحان، تطور هذه التقنية العمل الجماعي الإيجابي، وتزيد التعاون مع الآخرين ،تحسن السلوك الصفي الإيجابي.

---

(1) طرائق التدريس العامة و تقويمها، عبد الحي أحمد السبحي و محمد بن عبد الله القسايمية،(د.د) ،(د.ب) ،(د.ط) (د.ت)، ص:120.

(2) ينظر التفكير الناقد و الإبداعي، فراس محمود مصطفي السليتي، ص:61-62.

-البحث الجماعي:

تعد هذه الإستراتجية من أكثرِ طرق التعليم التعاوني تعقيدًا وأكثرها صعوبةً من حيث التطبيق، إذ تتطلب معايير صفية أكثر تقدمًا،كما تَتطلب تدريس التلاميذ مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل جماعي فاعل .

- إستراتجية تعليم الأقران:

تُعد هذه الإستراتجية من أكثرِ طرقِ التعلم التعاوني شيوعًا، وفيها يقوم الطالب بتعليم زميله، مقدمًا له العون والمساعدة لاكتساب مهارةٍ جديدةٍ أو إتقان موضوع ما.

كما يمكنه أيضًا استخدام الأساليب التالية:[1]

-إستراتجية التعاون من أجل التعاون:

يتعاون الطلبة في هذه الإستراتجية على شكلِ مجموعاتٍ صغيرة لِعمل شيءٍ ما من شأنه إفادة طلبة الصّف جميعهم، بحيث يتطوع طلبة المجموعة الواحدة لدراسة جانبٍ معين من موضوعٍ ما و بعد انتهاءِ كل مجموعة من دراسة أحدِ المواضيع الفرعية فإنها تقوم بمشاركة باقي الصّف بتقديم عرضٍ شفهي.

-الصورة المقطوعة:

يقسم الصّف إلى فرقٍ غير متجانسةٍ ويكون كل تلميذ مسؤولاً عن تعلُم جزء من المادة ويلتقي الأعضاء من فرق مختلفةٍ يعالجون نفسَ الموضوع (أحيانًا تسمى مجموعة الخبراء) يساعد كلٌ منهما الأخر على تعلُم الموضوع،ثم يعود التلاميذ إلى فريقهم الأصلي ويُعلِمون الأعضاءَ الأخرين ما تعلموا.[2]

---

[1] ينظر التفكير الناقد و الإبداعي،فراس محمود مصطفي السليتي، ص:61-62.

[2] إستراتجية التدريس و التعلّم، جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1،(1999)،ص:98.

وورد في مؤلَف "حسن شحاتة" التقنيات التالية:[1]

- **إستراتجية المجادلة داخل الجماعة التعاونية:**

صورةٌ تعاونية يتعلم فيها أعضاء الجماعة معًا ويدرسون وجهات نظرٍ متباينة في وحدة تعليمية مُعدة بطريقةٍ تثير الجدل بين الأعضاء، وفيها يتوصل الأعضاء إلى الإجماع في الرأي واتفاق في وجهاتِ النظر.

-فرق الألعاب التعاونية والمباريات:

تقوم على التنافس بين فرق الأعضاء التعاونية في مسابقةٍ مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى من أجلِ حصدِ أكبر عددٍ من النقاط لفريقهم.

بعد تحديد التقنية التي يتم استخدامها للعمل بِها ضمن هذه الطريقة يتجه المعلُّم لاختيار الوسائل أو المواد التي يستعين بِها، حيث أصبح من الضروري الاعتماد على الوسائل التعليمية لِضمان نجاح الطريقة، وتعرف الوسائل «بأنها الأجهزة والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلِّم لتحسين عملية التعليم والتعلُّم».[2]

لهذا فإن الوسائل التعليمية هي إحدى أَهم العوامل التي تساهم في تسهيل عملية التعليم والتعلُّم بالنسبة للمعلِّم والمتعلِّم.

تَكمن أهميتُها فيما يلي:[3]

- تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلِّم والمعلِّم.
- تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاّب في المجالات اللغوية المختلفة.
- تعلم المهارات، وتُنمي الاتجاهات، وتربي الذوق.

---

(1) استراتجيات حديثة في تعليم اللغة العربية و تعلمها،حسن شحاتة،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط2، (2016-1437)،ص:194-195.

(2) ينظر تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بطرس حافظ بطرس،دارالميسرة،عمان،ط1،(2009-1430)،ص:20.

(3) أسس المنهاج و اللغة، عنود الشايش الخريشا، ص:69-70.

- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانبِ المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك.

الوسائل التعليمية تُساعد في تثبيتِ المعلوماتِ في ذهن التلاميذ وتوضح بعض المفاهيم المعينة للتعليم، كما تؤدي الاستعانة بها إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة، وتساعد على تنويع أساليبِ التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، فأفضلُ التعلُّم ما يتم عندما يصل التلميذ لمرحلة الاستعداد للتعلم والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة التلميذ فتجعله أكثرَ استعدادًا للتعلُّم وإقبالاً عليه.[1]

تتنوع الوسائل التعليمية بتنوعِ الأهدافِ والمواد والطرائق ويمكن حصرُها فيما يلي:[2]

1-وسائل بصرية:

هي الوسائل التي تعتمد على حاسةِ البصرِ فقط ومنها الأشياءُ والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات والمجلات والرحلات والمعارض والخرائط، والأفلام الثابتة والصامتة... الخ.

2-وسائل سمعية:

هي الوسائل التي تعتمد على حاسةِ السمعِ فقط كالإذاعة والتسجيلات الصوتية.

3-الوسائل السمعية البصرية:

هي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معًا ومنها الأفلامُ المصورة المتحركة والناطقة،التلفاز،الفيديو،والدروس المعدة باستخدامِ الحاسوب.

فالوسائل التعليمية كثيرةٌ ومتعددةٌ، يمكن للمعلم اِستغلالها واستخدامها لإثراء درسهِ ولضمان نجاح الطريقة التي اعتمد عليها في تدريسه لموضوعٍ من الموضوعاتِ التعليمية.

---

[1] وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، حسن حمدي الطوبجي، ص:42-45.

[2] التدريس طرائق و استراتجيات، مركز نون للتأليف و الترجمة، جمعية المعارف الإسلامية،لبنان،ط1،(2011-1432)، ص:201-202.

بعد تحديد المعلِّم للتقنية التي ينفذُ بها الطريقة، وانتقاءِه للوسيلةِ المناسبة، من أجل تحقيق الفائدةِ المرجوة، وبلوغ الأهداف المسطرة، يظهر لنا الدور الكبير الذي يقوم به المعلِّم لإنجاح هذه الطريقة، فإلى جانب دورهِ الإرشادي و التوجيهي، له أدوارٌ أخرى متمثلة في:[1]

- يوزع الطلبة في مجموعاتٍ بحيث يضمن التنويع في قدراتِ المجموعة الواحدة.
- يحدد بوضوحٍ الخطواتِ العريضة والنهايات الزمنية لفاعلية عملِ المجموعة.
- يغير ترتيب الصّف بحيث يُسهل عملَ المجموعات.
- يساعد الطلبة على اكتساب سلوكاتٍ ايجابية.
- يدعم ويشجع الطلبة الخجولين وغير المشاركين.
- يراقب من خلال التجولِ ولإصغاء.
- يقَوِم تعلُّم الطلبة من خلال الملاحظة المستمرة.
- يلخص ويوجز العمل الذي تم في المجموعات.
- إدارة الحوار والنقاش بين المجموعاتِ للاتفاق على الإجابةِ النموذجية وتدوينها.

إذن فنجاح طريقة المجموعات يتوقف على دور المعلِّم، التقنية والوسيلة، فهذه العناصر الثلاثة تضمن نجاح الطريقة إضافةً إلى مجموعةٍ من العوامل المساعدة منها:[2]

1-المناخ الصفي؛ حيث أن هذا النوع من التعليم يتطلب اهتمام الطلاّب وانضباطهم واستشعارهم بالمسؤولية حتى يمكنهم العمل بشكلٍ دقيق.

2- العدد المناسب للتعاون ينبغي أن لا يكون صغيرًا يحد من تفاعلهم ولا كبيرًا يفقدهم الانضباط.

3- وضوح الأهداف بشكل يُمكن أعضاء المجموعة من فهمها والعمل على تحقيقها.

4- الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة المحددة للتفكير والنقاش.

---

[1] التعليم المبني على اقتصاد المعرفة، بسام عبد الهادي عفونة، ص:125-126.

[2] طرق التدريس في القرن الواحد و العشرون، نواف العدواني و عبد اللطيف بن حسن فرج، دار الميسرة، عمان، ط1، (2005)، ص:30-31.

5- التقويم البنائي المستمر لعمل المجموعات .

إن توفر هذه العوامل يؤدي بالضرورةِ إلى نجاح الطريقةِ و الاستفادة من فوائدها المتمثلة في:[1]

- ارتفاع معدلات تحصيل الطلبة، وزيادة قدرتهم على التذكر، وتحسين قدرتهم على التفكير.
- القضاء على الملل والانطوائية وجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلُّم.
- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلُّم .
- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلبة ونمو مهارة التعاون مع الغير.
- تأثير الطلبة المتفوقين في تطوير زملائهم متدني المستوى.

[1] التفكير الناقد والإبداعي، فراس محمود مصطفى السليتي، ص:58.

الفصل الرابع:

المشاكل في الصفوف المكتظة و التعليم الفعال

المشاكل في الصفوف المكتظة والتعليم الفعال:

يشكل الاكتظاظ في المدارس مشكلاً عويصًا يعرقل عملية التعليم،ويؤثر سلبًا على كل من المعلِّم و المتعلِّم، وهذا هو حال أغلب المدارس التي يفوق عددُ طلبتها العدد الذي يجب توفره في كلِ قسمٍ،مما يؤدي إلى:[1]

- زرع التخوف في نفسية المعلِّمين من خلالِ مواجهتهم لأعدادٍ كبيرة من المتعلِّمين.
- عدم سيطرة المعلِّم على صفهِ، مع عدم قدرته على إدارتهِ و فرضه الانضباط.
- عدم قدرة المعلِّم على تحكم في الوقت موافقةً مع كمية المادة العلمية.
- صعوبة نقل المادة المعرفية كمًا و نوعًا.
- خلق الملل في الصّف، وذلك بعدم قدرة المعلِّم على التنويع في الطرائق و الوسائل.
- غياب دور المتعلِّم، و التأثير عليه سلبًا بعدم توظيفهِ لقدراته و مهاراته.

للتغلب على هذهِ المشاكل و السلبيات التي تَنتج عنِ الصفوف المكتظة، صاحب الكتاب قدّم بعض الحلول و المقترحات التي من شأنها أن تخفف من المشاكلِ المطروحة وذلك بـ:[2]

- تطوير الدورات التكوينية الخاصة بالمعلِّمين وطرح عليهم موضوع الاكتظاظ في الصفوف.
- تحسيس المعلِّمين بالمشاكلِ التي قد تواجههم في الأقسام المكتظة والعمل على إيجاد حلولٍ تخففُ منها.
- عدم إدراج المعلِّمين الجدد في مثل هذه الصفوف نظرًا لصعوبةِ التأقلمِ والتعامل مع الطلبة.
- استعمال وسائل مجديةٍ تؤدي غرضها في الصفوفِ المكتظة.
- تهيئة جوٌ تعليمي مناسب يسهل عمليةَ التعليم.

---

[1] ينظر تنمية مهارات التعليم، خير سليمان شواهين، ص:193.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص:194-199.

- الاستغناء على كل ما يعيق مساحة الصّف، مع تنظيم الموارد البشرية و المادية.
- نشر روح المرح و التفاؤل في غرفة الصّف.
- الاهتمام الجيد بالتلاميذ من خلال دراية المعلّم بأسمائهم، و صفاتهم وذلك باستخدام مجموعةٍ من الوسائل كالبطاقات.
- إشراك المتعلّم في العملية التعليمية.
-دمج التلاميذ على شكل مجموعاتٍ للاستفادة من بعضهم البعض.
- تحلي المعلّم بصفة الانفتاحِ، وتعزيز تواصله مع طلاّبه حتى خارج القسم، باستخدامِ مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

على عكس الصفوف المكتظة و المشاكل التي تعاني منها،فإنَّ الصفوفَ صغيرةُ الحجم ذات الأعداد القليلة من الطلبةِ توفر بيئةً تعليمية أفضل بالنسبةِ للمتعلّمين و تزيد من فاعلية المعلّم التي تتجسد في إنتاج مستوياتٍ تحصيلية جيدة وذلك عن طريق التخطيطِ الجيد للحصةِ واختيار الأنشطة المناسبة وكذا إرشاد و توجيه المتعلّمين،مع مراعاة الفروق الفردية لكل طالب[1].

لخلق تعليم فعّالٍ وجب على المعلّم اختيار أفضل الطرائق التعليمية وانتقاءِ الأكثرَ فعَاليةً من أجلِ الاتجاه بالتعليم نحو الأفضل، بإتباعه الأسسَ التالية:[2]

- أن تراعي متطلبات تربية الطلاّب.
- أن تناسب طبيعة الطلاّب و مستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية.
- أن تراعي خِبراتهم السابقة و الفروق الفردية بينهم.
- أن تعمل على تحقيق أهدافِ الدرس وأهداف المنهج الدراسي.
- أن تشُدّ انتباه الطلاّب و تحفزهم على المتابعةِ و المشاركة الايجابية.

---

[1] ينظر تنمية مهارة التعليم، خير سليمان شواهين، ص:200.

[2] الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، محمود أحمد شوق، ص:402-403.

– أن تساعد الطلاّب على اكتساب المهارةِ في ممارسة مختلفِ طرائق التفكير العلمي وحل المشكلات و كذا الحوار البناء.

– أن تجمع بين الجوانب النظرية و التطبيقية.

إذن لابد على المعلِّم عند اختيارهِ للطريقة الالتزام بمجموعةٍ من المعايير ليكون اختيارهُ صائبٌ ومن بين الطرائق التي تجعل المتعلِّم فعّالاً و محورًا أساسيًا في العملية التعليمية الطرق التالية:

1–الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على «الحوار الذي يجري في صورةٍ من الأسئلة و الأجوبة؛ فيشارك فيه المعلِّم تلاميذه، ويجري بينهم حوار يصل إلى الغاية التي يهدف إليها المعلِّم، يتم فيها الوصول إلى الحقائق عن طريق الحوار الناجح و إبداءِ الأراء».[1]

فالطريقة الحوارية من الطرق القديمة، تُنتسب إلى محاورات سقراط، تعتمد في جوهرها على السؤال في صورة حوارٍ ومناقشةٍ بين المعلِّم والمتعلِّم الذي يكون ايجابيًا وهذا ما تدعوا إليه التعليمية الحديثة.

2–طريقة حل المشكلات:

من أحدثِ الطرقِ التعليمية فهي أسلوبٌ تعليميٌ تعلُّمي يستخدم طرائق التفكير في مواجهةِ المشكلاتِ ومحاولة حلها، ويقصد بها مجموعة العمليات العقلية التي تنمي مهارات التفكير وتبين درجة الذكاء وذلك يظهرُ أثناء عملية حل المشكلة،كما تحسِسُ الباحث بالمسؤوليةِ اتجاه البحث عن حلٍ للمشكلةِ المطروحةِ، وتعزِزُ ثقتهُ بنفسهِ؛ فهي نوعٌ من التفكيرِ يمكن تعلُّمه وتعلِيمه تتطلب اتخاذَ الأحكام والتمتع بقدرٍ عالٍ من الحدس والتخمين الذكي و الاختيار بين البدائل.[2]

---

[1] مهارة التدريس، يحي محمد نبهان، ص:38.

[2] ينظر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، حسن عبد الباري نصر، ص74.

3-طريقة العصف الذهني:

تعد من الطرقِ الحديثة «التي تشجع التفكير الإبداعي،وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلِّمين في جوٍ من الحرية و الأمان يسمح بظهور كل الأراء و الأفكار؛حيث يكون المتعلِّم في قمةِ التفاعل مع الموقفِ و تصلح هذه الطريقة للقضايا و الموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدةٌ صحيحةٌ، هناك عدة مسمياتٍ لهذه الطريقة كالعصف الفكري،استمطار الدماغ و المفاكرة».[1]

كما أنه يقوم على الانفتاحِ فهو «أسلوبٌ يعد مدخلاً لتخفيفِ حدة التعصب للأراء والتدرب على احترام جميع الأفكار مهما كانت و يقصد به توليد و إنتاج أفكار و أراء إبداعية من الأفرادِ و المجموعات تكون متعددةً و متنوعة ؛أي وضع الذهن في حالة من الإثارة و الجاهزية للتفكير في كلِ الاتجاهاتِ لتوليد أكبر قدرٍ من الأفكارِ».[2]

تلتقى هذه الطريقة مع طريقة حل المشكلات والطريقة الحوارية؛ حيث أنه عند القيام بحل مشكلةٍ ما يتم توليد الأفكار وهذا ما تقوم عليه هذه الإستراتيجية فتمنح المتعلمين كل الحرية في إبداء أرائهم، والتعبير عن ما يجول في أذهانهم وتقبل كل أفكارهم فيكون هناك تداعٍ حرٍ للأفكار.

لعل هذه الطرائق من شأنها أن تحقق غاية الأهداف المرجوة في تحقيق تعليم فعّالٍ و ناجحٍ حيث تصنف من الطرائقِ الحديثة التي تهتم بالمتعلِّم بالدرجة الأولى من خلالِ جعله هو الأساس الذي تنطلقُ منه ،تحمل في مضامينها مجموعة من المميزاتِ تعد بمثابة حلولٍ لتحقيق تعليمٍ ناجحٍ و تتلخص فيما يلي:[3]

- تشجع التلاميذ على العملِ واحترام بعضهم البعض، وتُنمي روح الجماعة عند الفرد.
- تخلق دافعيةً عند التلاميذ مما يؤدي إلى نموهم العقلي و المعرفي.

---

(1) ينظر التدريس طرائق واستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، ص:144.

(2) حل المشكلات،حسين محمد أبو رياش، غسان يوسف قطيط، دار وائل للنشر، عمان، ط1، (2008)،ص:221.

(3) التربية العامة، عبد الله قلي، فضيلة حناش، ص:99.

– تجعل التلميذ مركزًا للعملية التعليمية التعلُمية بدلاً من المعلِّم و هذا ما يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

– طريقة الحوار وسيلة لتدريبِ التلاميذ على أسلوبِ النقاش والتعاون و الديمقراطية ونمو الذات من خلالِ القدرة على التعبيرِ و التدريب على الكلامِ و المحادثة.

– التشجيع على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس و المسؤولية التعاونية.

كما أن استخدام طريقة حل المشكلات يحقق الايجابيات التالية:[1]

– تدريب المتعلمين على عدم التسرع في إصدار الأحكام على أي ظاهرة أو مشكلة قبل الفهم السليم لها.

– تساعد العقل على التفكير و تزود المتعلمين بالمهارات لحل المشكلات.

– العثور على طريق يخرج بنا إلى الحلول من خلال الدراسة من أجل البحث عن حل للمشكلة.

– تتيح الفرصة للمعلم للقيام بدوره التربوي على نحو أفضل بدلَ التلقين.

– تنمي في التلاميذ القدرة على الانضباط الذاتي و الالتزام في العمل.

– تمكننا من تحقيق الأهدافِ المرغوبة.

أما بالنسبة للعصف الذهني، أهم ما يميزها عن الطرائق الأخرى التالي:[2]

– أنها طريقة محفزة للمشاركة.

– تعود على احترام الرأي الأخر وتقبّل التنوّع والاختلاف.

– تولد أكبر قدر ممكن من الخيارات والبدائل والأفكار والمعلومات والتساؤلات.

– تدرب على مهارة التأني في إصدار الأحكام.

– المرونة في التفكير وتقبّل التجديد والتطوير.

---

[1] إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية، حسن شحاتة، ص:216-217.

[2] التدريس طرائق واستراتجيات،مركز نون للتأليف والترجمة،ص:153-154.

بالتالي يمكن القول أن أغلب الطرائق الحديثة ومن بينها الطرق المذكورة هي مجدية وتؤدي غرضها التعليمي و هذا بحسن توظيفها من قبل المعلِّم حتى يستفيد منها المتعلِّم،ومنه تحقيق تعليم مجدي و فعَّال، إلا أنها لا تصلح لأعدادٍ كبيرةٍ من الطلبة و لا تستخدم في جميع المستويات الدراسية.

مسرد
المصطلحات

المصطلحات مفاتيح العلوم؛ فلكل علم مصطلحاته الخاصة به، تميزه عن غيره من العلوم الأخرى وبالتالي فإن حقل التعليمية وعلى غرار الحقول المعرفية الأخرى لها جملة من المصطلحات والمفاهيم التي ترتكز عليها، سنسلط الضوء وبإيجاز على بعض المصطلحات التي وردت في الكتاب منها ما تم تقديم مفاهيم لها أثناء دراسة الفصول .

1- التعلم/ apprentissage:

« عملية معرفية داخلية معقدة، تنطوي على العديد من العمليات مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات والتذكر، ولذلك فإنه من الصعب الاستدلال على حدوث التعلم إلى من خلال الآثار والنتائج المترتبة على التغير في السلوك الإنساني الداخلي والخارجي»[1]

2-التعليم/enseignement :

العملية التعليمية تقوم على التعلم و التعليم الذي هو « نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي»[2]فالتعليم إذن هو نشاط تواصلي و تكاملي بين المعلم و المتعلم فهو عملية منظمة و ممنهجة و هادفة.

3- المعلم/lenseignant:

هو المحور الأساسي الذي ترتكز عليه العملية التعليمية وهذا لما له « من مكانة بارزة في صنع الحياة وتشكيلها وقد أكد التراث الإنساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر إلى المعلم الموجه والقائد والهادي إلى طرق المعرفة » [3] فالمعلم هو حلقة الوصل بين المتعلم والمعرفة فهو وسيط في العملية التعليمية، اذ يعتبر المرشد و الموجه للمتعلم.

---

(1) نظريات التعلم، عدنان يوسف العتوم وآخرون، دار الميسرة، عمان، ط1، (1436-2015)، ص: 25.

(2) تحليل العملية التعليمية، محمد دريج، ص:13.

(3) تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (2007)، ص:24.

4-المتعلم / Lapprenant:

يعد المتعلم عنصرا أساسيا من أركان العملية التعليمية فهو « الكائن الإنساني الذي يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية وهو المستهدف بالعملية التعليمية »[1] فالمتعلم هو التلميذ، الطالب الذي يتلقى المعلومات والمعارف ويكتسب مختلف المهارات.

5- العملية التعليمية:

تعرف بأنها «عملية تقوم على نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم وفق خطة محددة وفق المنهاج المقرر من أجل إكساب المتعلم ضروبا من المعرفة ولكي يحكم على المتعلم أنه اكتسب الخبرة و المعرفة اللازمة والمقررة له لابد من قياس مدى معرفته للموضوع الذي درسه ومن هنا جاء التقويم»[2] فالعملية التعليمية عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعددة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم فحصول أي خلل في أي طرف سيؤدي حتما إلى خلل في العملية التعليمية.

6- التدريس:

هو مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، يكون مخطط له ومقصود، يحدد فيه السلوك المرغوب فيه، يكون داخل المؤسسات التعليمية.[3]

7- التدريس الإستراتيجي:

يشير إلى« مجموعة إجراءات تدريسية تركز على تحسين و تفعيل التفكير ومهاراته لدى الطلبة، وهو ما يتطلب من المعلمين أن يكونوا على وعي وفهم بمتغيرات عملية التدريس

---

(1) تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، ص: 25.

(2) مدخل إلى التربية، إبراهيم عبد الله ناصر، ص:317.

(3) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص:55.

والمتطلبات المعرفية للتعليم وأن يكون لديهم أسلوب جيد لإدارة الصف و تنظيم وقت الدراسة» [1]

8- الطريقة:

تستخدم الطريقة في عملية التدريس اذ يقصد بها طريقة المعلم في معالجة النشاط التعليمي مع تلاميذه ليحقق معهم أكبر قدر من الفائدة.[2]

بالإضافة للمصطلحات التالية: [3]

9- الرغبة:

هي الحركة التي تدفع الفرد لتحمله على امتلاك شيء ما أو تحقيق هدف يجعله متوافقا مع الصورة التي نحملها عن شخصه.

10- الاستعداد / apitude:

قابلية التعلم بسهولة والوصول إلى مستوى عالٍ من المهارة في حقل معين من مثل الموسيقى والرياضيات أو الميكانيك وهي خلاف القدرة من حيث أن الاستعداد يشير إلى إمكانية إنجاز كاملة وليس إنجاز فعلي.

11- القدرة / habilitè:

كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية كما قد تكون القدرة فطرية موروثة أو مكتسبة.

12- الميل / tendence :

استعداد انتقال الفرد إتجاه نشاط معين يدفعه إلى المشاركة فيه ويرتكز على حاجة عميقة وثابتة للفرد إلى نشاط معين وإلى رغبة في تحسين المهارات والغايات الموجودة لديه.

---

[1] حل المشكلات حسين أبو رياش،غسان قطيط،ص:14.

[2] ينظر تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، صلاح الدين مجاور، دارالفكر العربي،عمان،(د.ط)،(2000)، ص:53.

[3] النظام التربوي بالجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، توفيق زروقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون، (د.ط)،(د.ت)،ص:16-19.

نقد و تقویم

1/ تقويم الكتاب:

من خلال دراستنا للكتاب تبين لنا بأن العنوان مطابق لحدٍ ما مع ما جاء في المضمون حيث أن مؤلف تنمية مهارات التعليم،تقنيات تعليمية حديثة للمعلمين والمشرفين والباحثين التربويين حوى في طياته مجموعة من المهارات التعليمية التي يجب توفرها في المعلم لكي يكون فعالاً وتطرقَ لجملةٍ من التقنيات الصفية من بينها:

- تقنية إضافة المرح إلى الصف.
- طرق التعامل مع الطلاب المتمردين.
- كيفية تشجيع الطلاب على التعلم المستمر.

كذا مجموعة من الطرائق التي من شأنها الاتجاه بالتعليم نحو الأفضل كطريقة المشاريع والمجموعات...الخ،وبحديثه عن المشاكل التي يواجهها المعلم في الصفوف المكتظة قدم بعض الحلول مع مجموعة من المقترحات التي تعين المعلم في كيفية التعامل والتقليل من النتائج السلبية التي تنتج عن هذا الأخير،وبالتالي الكتاب يحوي مادة معرفية قيمة يمكن الاستفادة منها في مجال علوم التربية والتعليم نظراً للمواضيع المتنوعة التي تناولها إذ استخلصت من مراجع أجنبية تهتم بتطوير العملية التعليمية التعلّمية وتسلط الضوء على عناصرها.

2/الإضافات التي جاءت في الكتاب:

مما لا شك فيه أن أي منتوج علمي إلا وله قيمة قيّمة وإضافة نوعية تخص كل مؤلف في مجال تخصصه من بينها مؤلف "خير سليمان شواهين" فكانت مادته العلمية تحوي في طياتها مجموعة من الإضافات و المميزات الخاصة بهذا الكتاب تتلخص فيما يلي:

- التدرُج في الدراسة إذْ تحدث عن مهارات المعلم ثم تطرق لأهم التقنيات والطرائق المستخدمة.

- انتهجَ طريقة التهميش في المتن وهي ما تعرف بطريقة (ApA)أو هارفرد وذلك يظهر في الصفحة رقم 04 ،الصفحة 06تحت عنوان المعلم الفعَال،وكذا الصفحة 07تحت عنوان تقييم المعلم ومراجعة الأداء والصفحة 16في عنصر عناصر التخطيط والإعداد .
- اعتمد على دراسات الخبراء في مجال التربية والتعليم مثال:دراسة شلومان،كامبل ...الخ.
- مقابلة المصطلح العربي بالمصطلح الأجنبي مثال:مجموعة croup /طريقة دلفي اليونانية (Greek delphi tecnique)/قصة مصورةstoury bord.
- استخدام الصور والمخططات والرسوم الكاريكاتورية والجداول وذلك في الصفحات:35،38،104،64،116،...وفي أغلب صفحات الكتاب.
- تقديم أمثلة عديدة للتوضيح، 85-89/41-44.
- الاستعانة ببعض الشواهد الشعرية المعروفة كقول الإمام الشافعي وبن حنبل ،الفرزدق الأخطل وابن جرير ، وذلك لتوضيح أكثر للتقنيات التي تطرق إليها كالاقتباسات ص:90-91.
- شملت دراسته المواد العلمية والمواد اللغوية.
- نوه باستخدام البرامج و التطبيقات التكنولوجية في التعليم كمثال: youtube/ power point/gif animation/
- حث المعلم على استخدام وسائل التواصل مع طلابه كالفيسبوك والإيميل.
- توسيع دراسته على التقنيات حيث ذكر التقنية وخصص لها فصلاً كاملاً بالشرح والتفصيل.
- قدم مجموعة من الأساليب التي تقضي على الانتقادات و السلبيات الموجهة لطريقة المحاضرة والتي تجعلها أكثر فاعلية.
- ذكر بعض التقنيات التي تساعد المعلم في تطبيقه للتعليم التعاوني.
- تقديم مقترحات من شأنها الحد من المشاكل التي تنتج عن الاكتظاظ في الأقسام.
- من المعروف أن الاقتباسات ضمن منهجية البحث العلمي إلا أنه ربطها بالجانب التعليمي.
- شملت دراسته على الجوانب التالية:

- الجانب النفسي في شقه الخاص بعلم النفس التربوي من خلال المواضيع التالية:الدافعية وتحليل شخصية المتعلم النفسية.
- استراتيجيات وطرائق التدريس كالمجموعات والمشاريع.

- تدعيم أقواله بمجموعة من الأمثلة للشرح والتوضيح.
- ذكره لمجموعة من التقنيات التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين المهارات اللغوية ومهارة الفهم والتفكير وهذا إذا تم اعتمادها من قبل المعلمين.

3/الملاحظات الموجهة للكتاب:

لا يخلو أي بحث أو دراسة من النقائص وهذا راجع للطبيعة العلمية للموضوع التي لا تتصف بالثبات؛فهي قابلة للتطور والتجديد نظرا لغزارة هذا الحقل المعرفي ولا يمكننا أن نرقى لدرجة الانتقاد بل يمكن القول عنها أنها مجرد ملاحظات استخلصناها من خلال دراستنا هذه وتكمن فيمايلي:

- عدم توفر المقدمة على منهجية البحث العلمي.
- لا وجود لخاتمة للكتاب.
- في المقدمة وجه انتقادًا للمترجمين، إلا أنه اعتمد على الترجمة هو الأخر.
- أسلوب معقد غير مباشر، ضمني لا يقدم المفاهيم بطريقة واضحة ومباشرة.
- عدم التهميش مما أدى لعدم التفريق بين عمل الكاتب والمعلومات التي اعتمد عليها من المصادر الأخرى.
- أخطاء مطبعية وتركيبية من مثل:

التطوير المهني الشخصية في الصفحة :11.

لتحقيق هذه التعلم ص:12، وفيما نصا ص:41.

يمكن أن يكون قيمة ص:3، لد هذا الكائن ص:125.

طريقة المجموعات يحتاج ص:143.

تجعل طريقة المجموعات ملائما و مسليا للطلاب ص:144.

الأذكياء و لأنهم سريعة الاستيعاب.

طريقة المجموعات كما تعلم يساعد في...،من الواضع ص:152.

- عدم توحيد المصطلح فأحيانًا يستخدم معلم مدرس /طفل تلميذ طالب.
- عدم التساوي بين الفصول.
- الاعتماد على مصادر أجنبية و إهمال المصادر العربية.
- الاعتماد على الترجمة الحرفية مما أدى إلى ركاكة التعبير، وعدم وضوح الأفكار.
- التركيز على الجوانب التطبيقية بالدرجة الأولى وإهمال الجوانب النظرية.
- التكرار وهذا بتمحور نفس الفكرة في مجموعة من العناوين مع عدم التناسق بين الأفكار.
- الإشارة إلى بعض المفاهيم دون التطرق إليها وتتمثل في المعلم، المتعلم، المهارة، التدريس التعليم،الطريقة ،التقنية،الوسيلة وهي مفاهيم أساسية.

أما فيما يخص الفصل الأول:

- تحدث عن مهارات التعليم حصرها في المعرفة، وصنع القرار والعمل إذ لا تعد مهارات في حد ذاتها و إنما عوامل تساعد في تفعيل وإنجاح عملية التعليم والتعلم فالمهارات تكمن في مهارة الفهم والتفكير،و امتلاك المهارات اللغوية.
- عدم تحديد واجبات المعلم وأدواره مما دفعنا للتطرق إليها في الدراسة.
- بالنسبة للصفات التي ذكرها في المعلم حصرها بالجانب الأكاديمي و إهمال الجوانب الأخرى كالصفات الشخصية.

أما بالنسبة للفصل الثاني:

- عنصر كتابة المقالات ذكره كتقنية خاصة باختبار مدى فهم الطلاب وأعاده في الفصل الثالث الخاص بطرائق التدريس كتقنية في التعليم التعاوني.

- عدم ضبط العنوان حيث قدم عنوان بصيغة سؤال كيف يحدث التعلم؟ بصفة عامة ولكن عند الإجابة عنه تحدث عن حدوث التعلم عن طريق الدافعية فقط،فالدافعية تعد من الشروط الأساسية في حدوث التعلم و من أهم العوامل المساعدة على حدوثه ولكنها ليست هي الوحيدة في ذلك فهناك العديد من العوامل الأخرى والتي أشرنا إليها في دراستنا.
- حصر عامل تدني الدافعية لدى المتعلمين على المعلم فقط في حين توجد عوامل أخرى منها المواد التعليمية والمتعلم في حد ذاته و ميولاته ورغباته.

أما الفصل الثالث الخاص بطرائق التدريس نجد:

- الاكتفاء بكيفية تفعيل طريقة المحاضرة وإهمال الجوانب الأخرى المتمثلة في :
- مفهوم طريقة المحاضرة.
- قواعد وشروط استخدام المحاضرة.
- مميزات طريقة المحاضرة.
- عيوب طريقة المحاضرة.

في الفصل الأخير اعتمد على حلول سطحية غير منهجية قد لا تغطي المشاكل المطروحة في الصفوف المكتظة.

خاتمة

لكل بداية نهاية، و ها نحن الآن نصل إلى نهاية رحلة بحثنا التي استفدنا منها العديد من المعلومات و المعارف التي لم نكن على دراية بها.

- أولاً أن التعليم مهنة ليست ككل المهن، فهي من أشرفها و أقدسها و أنبلها، تقع فيها مسؤولية كبيرة على عاتق المعلم،و هذا لما له من مكانة بارزة و دور مهم في صنع الحياة وتشكلها و رسم المستقبل، فصدق من قال: قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.

وما قاله الفيلسوف أرسطو في حق المعلم: " أن من يربي الأولاد بجودة و مهارة لأحق بالاحترام و الإكرام من الذين ينجبونهم".

- أنه لابد من الاعتناء بالمعلم و إعطاءه المكانة اللائقة، بتكوين شخصيته و إعداده الإعداد الجيد، وعليه أن يكتسب المهارات و يعمل على تنميتها و تطويرها، وهذا عن طريق إلمامه بكل بما يحيط بالعملية التعليمية التعلمية و الإحاطة بمختلف النظريات التربوية، وكذا ممارسته للنشاط التعليمي بالاعتماد على مجموعة من الطرائق و التنويع فيها، و توظيفه للعديد من التقنيات والأساليب المختلفة، فهذه كلها عوامل تساعده في اكتساب المهارات التعليمية المختلفة وبالتالي تكوين معلم جيد ذا كفاءة عالية، ومنه تحقيق تعليم جيد يستفيد منه المتعلم بالدرجة الأولى.

- أن المادة العلمية للكتاب موجهة بشكل خاص للمعلمين و الباحثين و المشرفين التربويين من شأنها توضيح العديد من المهارات و التقنيات و الطرق تمكن المعلم من اكتساب المهارات التعليمية وبالتالي إكساب المتعلمين مختلف المهارات وقد استخلصنا النقاط التالية:

- ✓ أن التعليم يقوم على العديد من المهارات و الكفاءات التي تستدعي و جود معلم فعَال ذو كفاءة عالية.
- ✓ أن نجاح التعليم مرتبط بنجاح المعلم و بالدور الكبير و المهم الذي يقوم به، فنجاح التعليم من نجاح المعلم.

- ✓ أنه لابد للمعلمين من امتلاك المهارات و العمل على تطويرها و تنميتها بالاعتماد على مجموعة من الأساليب و الطرق التي تساعدهم في تحسين مستواهم.
- ✓ أن للمعلم أدوار عديدة و واجبات متعددة يقوم بها.
- ✓ أن المعلم يخضع للتقييم من أجل معرفة مدى كفاءته.
- ✓ أن عملية التدريس تقوم على ثلاثة مراحل:التخطيط، التنفيذ، التقويم.
- ✓ أن المعلم الجيد هو من يقدم دروسه بطريقة إبداعية بتوظيفه للعديد من التقنيات التي تعود بالفائدة على المتعلم،وتكسبه المهارات، ومن أهم المهارات التي لابد على المعلمين من إكسابها لمتعلميهم المهارات التي تقوم عليها اللغة (القراءة، الاستماع، الحديث، الكتابة) بالإضافة لمهارة الفهم و التفكير.
- ✓ أنه توجد للمعلم حزمة من الكفايات اللازمة للقيام بمهامه منها كفايات متعلقة بشخصيته و أخرى متعلقة بمهنته و تخصصه.
- ✓ لابد على المعلم من إثارة دافعية طلابه و حفزهم للتعلم.
- ✓ على المعلم التنويع في استخدام الطرائق واختيار ما يتناسب مع النشاط المقدم وما يلائم مستوي متعلميه، حيث توجد مجموعة من الطرائق منها ما هي قديمة يكون فيها المعلم المالك الوحيد للمعرفة، كطريقة المحاضرة التي تقوم على عملية التلقين، وسلبية المتعلم،ولكن المعلم المهاري هو من يستخدمها بأسلوب تجعلها أكثر فاعلة و حيوية وتجعل المتعلم هو المركز الأساس فيها، وكذا مجموعة من الطرائق الحديثة التي يكون فيها المعلم موجهاً و مرشداً فقط كطريقة التعليم التعاوني التي تشجع على العمل الجماعي ويتحمل فيها المعلم المسؤولية.
- ✓ أن هناك العديد من المشاكل التي يواجهها المعلم في الصفوف الدراسية مما تُحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من أبرزها الاكتظاظ الموجود في الأقسام فعليه اتخاذ مجموعة من الإجراءات و التدابير من أجل التعامل مع العوائق التي تواجهه.

قائمة المصادر والمراجع

1. الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، زيد منير سلمان، دار البداية،عمان،ط 1، (2012).

2. الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، محمود أحمد شوق، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (2001).

3. الإدارة التربوية المعاصرة، سليمان حامد، دار أسامة للنشروالتوزيع،عمان،ط 1 (2009).

4. أساليب البحث العلمي،ربحي مصطفي عليان،محمد غنيم، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان، ط4،(2010).

5. استخدام الحاسوب في التعليم، يحي محمد نبهان، دار اليازوري العلمية،الطبعة العربية عمان، (2008).

6. استراتجيات حديثة في تعليم اللغة العربية و تعلمها،حسن شحاتة،الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط2، (2016-1437).

7. إستراتجية التدريس المتقدمة و إستراتجيات التعلُّم وأنماط التعلُّم،عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،كلية التربية بدمنهور،جامعة الإسكندرية،(د.ط)،(2010).

8. إستراتجية التدريس و التعلّم، جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، القاهرة،ط 1، (1999).

9. أسس المنهاج واللغة، عنود الشايش الخريشا، دار ومكتبةالحامد،عمان،(د.ط) (2012).

10. أسس علم النفس التربوي،محي الدين توق، يوسف قطامي، دار الفكر العربي، (د.ب) ط3، (2003-1424).

11. الإشراف التربوي، مفاهيم واقع آفاق، إيمان أبو غريبة، دار البداية،عمان،ط 1، (2009-1430).

12. البحث العلمي مناهجه و تقنياته، محمد عمر زيات، (د.د)، (د.ب)، ط8، (2002).

13. البحوث اللغوية والأدبية الاتجاهات والمناهج والإجراءات،هادي نهر،عالم الكتب،إربد،(د ط)، (2009).
14. تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس،محمددريج، قصرالكتاب،البليدة الجزائر، ط2،(1991).
15. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بطرس حافظ بطرس،دارالميسرة، عمان،ط 1، (1430-2009).
16. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1،(2007).
17. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي عمان،(د.ط)،(2000).
18. التدريس طرائق واستراتجيات،مركز نون للتأليف و الترجمة، جمعية المعارف الإسلامية،لبنان، ط1،(1432-2011).
19. التربية الرياضية و طرائق تدريسها، نايف سعادة، محمد خميس أبو تمرة،(د.د)،(د.ب)،(د ط)،(د.ت).
20. التربية العامة، عبد الله قالي، فضيلة حناش، سند للتكوين المتخصص، (د.د)،الجزائر، (د ط)، (2009).
21. التربية المهنية ماهيتها و أساليب تدريسها و تطبيقاتها التربوية، أحمد جميل عايش، دار الميسرة، عمان ،ط1، (1430-2009).
22. تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية،محمد عدنان عليوات، (د.د) عمان، الطبعة العربية،(2007).
23. التعليم المبني على اقتصاد المعرفة،بسام عبد الهادي عفونة، دار البداية، عمان،ط 1، (1433-2012).
24. تعليمية اللغة العربية،أنطوان صياح، دار النهضة العربية،لبنان،ط1،(1429-2008).
25. التفكير الناقد و الإبداعي،فراس محمود مصطفي السليتي، جدار للكتاب العالمي،عالم الكتب الحديث،الأردن،(د.ط)،(2002).

26. تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، عبد الحميد شرف، مركز الكتاب للنشر، مطابع آمون القاهرة، (د.ط)، (2000-1420).
27. حل المشكلات،حسين محمد أبو رياش، غسان يوسف قطيط، دار وائل للنشر، عمان ط1، (2008).
28. الدافعية نظريات و تطبيقات، حسين باهي،أمينة إبراهيم شلبي،مركز الكتاب،القاهرة ط1، (1999).
29. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات،أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،ط2،(2009).
30. دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بالعيد، دار هومة، الجزائر، ط4، (2009).
31. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،محمد صالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر، (د.ط)،(2012).
32. طرائق التدريس العامة و تقويمها، عبد الحي أحمد السبحي و محمد بن عبد الله القسايمية،(د د)،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت).
33. طرق التدريس في القرن الواحد و العشرون، نواف العدواني و عبد اللطيف بن حسن فرج، دار الميسرة، عمان ط1، (2005).
34. طرق تدريس العربية، صالح نصيرات، دار الشروق، عمان، ط1، (2006).
35. طرق و مناهج البحث العلمي،محمد عبد العالي وآخرون،الوراق للنشر، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،ط1،(2009).
36. علم النفس التربوي النظرية و التطبيق،عدنان يوسف العتوم و شفيق فلاح علاونة،دار الميسرة،(د.ب)،ط5،(د.ت).
37. علم النفس التربوي، حنان عبد الحميد العناني، صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط 5، (2014-1435).
38. علم النفس التربوي، صالح محمد أبو جادو،دار الميسرة،عمان،ط 11،(2014-1438).

39. علم النفس التربوي،عبد المجيد نشواتي،دار الفرقان،عمان،ط4،(2003-1432).
40. علم النفس العام،محمد عودة الريماوي و أخرون، دار الميسرة،عمان،ط 3،(2008-1428).
41. العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم،حسين عبد الحميد،أحمد رشوان المكتب الجامعي الحديث، (د.ب)،ط8،(2008).
42. فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويمها ، حسني عبد الباري عصر ، (د. د)، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت).
43. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، عمان،ط 1، (2006).
44. كيف تكتب بحثا أو رسالة، صلاح الدين الهوادي، دار ومكتبة الهلال،بيروت،(د.ط)،(د ت).
45. اللسانيات التطبيقية، التعليمية قديمًا و حاضرًا،عبد القادر شاكر،دار الوفاء الإسكندرية ط1، (2016).
46. اللغة العربية و آدابها ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د.ط)،الكتاب الثاني، (د.ت).
47. محاضرات في منهج البحث التاريخي،فاضل جابر ضاحي، رائد للطباعة والنشر، دمشق ط 3، (2010).
48. محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش،محمد أبوشقير، (د.د)،(د.ب)،(د.ط)،(د ت).
49. مدخل إلى التربية، إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر، دار الفكر، عمان،ط 1، (2009).
50. المدخل إلى علم النفس التربوي،محمود عبد الحليم المنسي،أحمد صالح وآخرون،(د.د)،(د ب)،(د.ط) ،(2001).
51. المعلم الناجح، دليل عملي للمعلمين، خالد بن محمد الشهري، (د.د)، (د.ب)، (د.ط) (1433).

52. مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، رجب مصطفى، العلم والإيمان للنشر (د.ب) (د.ط)، (2009).
53. مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط) (2001).
54. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر و التوزيع،عمان، ط1،(2005).
55. منهج الأنشطة في رياض الأطفال، ناهد فهمي حطيبة، دار الميسرة، عمان،ط 1، (2009-1430).
56. المهارات اللغوية وفن الإلقاء، يوسف مسلم أبو العدوس،دار الميسرة، عمان ط1،(2009-1430).
57. مهارات في اللغة و التفكير، نبيل عبد الهادي وآخرون، دار الميسرة،عمان، ط 2، (2005-1426).
58. مهارة التدريس،يحي محمد نبهان، دار اليازوري،عمان،ط1،(2008).
59. النظام التربوي بالجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، توفيق زروقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون، (د.ط)،(د.ت).
60. نظريات التعلم، عدنان يوسف العتوم وآخرون، دار الميسرة، عمان، ط 1، (2015-1436).
61. نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث،القاهرة، ط1،(2011).
62. الوجيز في أساليب التدريس، سالم أبو زيد، دار جرير، عمان، ط 1، (2013-1434).
63. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، حسن حمدي الطوبجي، دار القلم،الكويت ط8 (1987).

*الروايات:

64. رواية الفينيق وبيت العنكبوت، حكاية رجل أريد له أن يموت، خير سليمان شواهين عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، (د.ط)،(2016).

*المجلات:

65. مجلة اللسانيات،مركز البحث العلمي و التلقي لتطوير اللغة، الجزائر،العدد،24 (2017).

فهرس الموضوعات

قائمة المحتويات

البسملة.

كلمة الشكر.

إهداءات.

مقدمة.....أ–ه.

البطاقة الفنية.....1–4.

مدخل.....5 –8.

عرض و تقديم

دراسة فصول الكتاب.....9 –63.

مسرد المصطلحات العلمية..... 64–67.

نقد و تقويم

تقويم الكتاب.....68 –69.

الإضافات.....69 –71.

الملاحظات.....71 –73.

خاتمة.....74 –76.

قائمة المصادر و المراجع.....77 –83.

فهرس المحتويات.....84 –85.